

الكلمات التي أقرها المجمع

في شؤون الحياة العامة^(١)

”شرحها وذكر نصوصها اللغوية حضرة الأستاذ علي الجارم ، ووضع مرادفاتها الفرنسية حضرة الأستاذ الأب أنستاس ماري الكرملي“^(٢)

١ — الصَّرح — Gratte-ciel

اللسان : ”والصرح : بيت واحد يبنى منفردا ضخما طويلا في السماء .
وقيل هو القصر ، وقيل : هو كل بناء عال مرتفع“ .
وقد اختيرت كلمة ”الصرح“ لتدل على المباني الكثيرة الطبقات ، وعلى ما يعرف بناطحات السحاب ، لانطباق معناها اللغوي عليها .

٢ — الطَّبَقَة — (الدَّور) — Etage

التساج : ”في قوله تعالى : (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا)
”وقال الليث : السموات طباق بعضها على بعض ، وكل واحد من الطباق طبقة ، ويذكر فيها طبق“ .
الأساس : ”ومن المجاز : الناس طبقات : منازل ، ودرجات بعضها أرفع من بعض“ .

وقد يستعمل بعض الكتاب الطابق في معنى الطبقة ، وهو غلط .

(١) انظر القرار السابع من قرارات المجمع في الصفحة : ٣٥ من المجلة .

(٢) الكلمات ذوات الأرقام : ١٣٢ — ١٥١ — ١٥٢ — ١٧٩ — ١٨٠ — ١٨١

شرحها حضرة الاستاذ الدكتور منصور فهمي .

٣ — الشَّقة — (الشَّقَّة) — Appartement

اللسان : ”والشَّق والشَّقَّة : نصف الشيء إذا شُقَّ . الأخيرة عن أبي حنيفة .
تقول : أخذت شَقَّ الشاة وشَقَّة الشاة “ .

فالأصل في معنى الشَّقَّة أن تدل على نصف الشيء . وقد اختيرت لتدل على كل جزء مستقل من أجزاء الطبقة في البيت : لقرب لفظها من الكلمة المستعملة المتعارفة . نعم إنها لا تكون نصف الطبقة في أبنية كثيرة ، كالطراويل والصروح التي نشاهدها في المدن الكبيرة ، ولكن الأصل فيها أن تكون نصفها ، أو أنها جُرِّدت من بعض معناها ، فأطلقت على الجزء من الطبقة أيًّا كان .

٤ — البَهِو — Salon

القاموس : ”البهو : البيت المقدم أمام البيوت “ .

اللسان : ”البهو : البيت المقدم أمام البيوت — الأصمعي : أصل البهو : السَّعة ، يقال : في بهو من العيش — أبو زيد : أبو عمرو : البهو : بيت من بيوت الأعراب “ .

الأساس : ”وقعدوا في البهو ، وهو مقدم البيوت “ .

المخصص : ”البهو البيت المقدم أمام البيوت . والجمع : أبهاء ، وبهئ ، وبهو . وقد تقدم أن البهو : الصدر “ .

وقد رأى المجمع أن تستعمل كلمة البهو في قاعة الاستقبال الكبيرة ، لأنها في الغالب مقدمة أمام حجرات المنازل ، ولأنها أوسعها ، فلها اتصال من هذه الناحية بمعنى البهو وهو السعة ، وقد استعملت هذه الكلمة في العصر العباسي بهذا المعنى .

٥ — الرَّذْهَة — (الفَسْحَة) (الصَالَة) — Salle

القاموس : ” الرَّذْهَة : البيت لا أعظم منه “ .
اللسان : ” الرَّذْهَة البيت العظيم الذى لا يكون أعظم منه ، قال الأزهري :
وجمعها الرِّدَاه . ورددت المرأة بيتها ترده ردها . قال : وكان
الأصل رددت (بالحاء) ، والهاء مبدلة منه . وردد البيت
يرده ردها : جعله عظيماً كبيراً “ .

وتطلق الكلمة على ما يسمى (بالفسحة ، أو الصالة) : لأنها في العادة أعظم
بيت في الدار .

٦ — الثَّوَى — Chambre-D'hôte

اللسان : ” الثَّوَى : البيت المهيأ للضيف ، والثَّوَى — على فاعل —
الضيف نفسه “ .

القاموس : ” والثَّوَى — كغنى — البيت المهيأ له (الضيف) والضيف “ .
والمعنى ظاهر في تخصيص الثوى بحجرة في المنزل تهيأ لمبيت الضيوف .

٧ — المَثْوَى — Pension

اللسان : ” والمَثْوَى : الموضع الذى يقام فيه ، وجمعه المَثَاوَى ، ومثوى
الرجل منزله — وفي كتاب أهل نجران : وعلى نجران مَثْوَى رُسُلُ :
أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم — والمَثْوَى : المنزل —
وأبو مثنى الرجل : صاحب منزله ، وأم مثنواه : صاحبة منزله “ .

ومن عبارة كتاب أهل نجران يفهم أن المَثْوَى مكان إقامة النزيل ، لا المقيم
الدائم . لهذا ساء لنا أن نطلق هذه الكلمة على ما يسمى : (بالبنسيون) وهى غرفة
أو عُرفَات في منزل ، تؤجر مؤثثة ، وصاحبها يسمى : أبا المَثْوَى Land-lord
وصاحبته تسمى أم المَثْوَى Land-lady

٨ — السرداب — Sous-Sol

القاموس ، وشرحه : "السرداب — بالكسر — أهمله الجوهري . وقال الصاغاني : بناء تحت الأرض للصيف . كالزرداب . والأول عن الأحمر . والثاني تقدم بيانه . وهو معرب عن (سرد) و (آب) " . وهذا المعنى منطبق على ما يعرف عند العامة (بالبدروم) .

٩ — الطَّرَز — Maison de Campagne, Villa

اللسان : "الطرز : النبت الصيفي في لغة بعضهم" .
القاموس : "والطرز بالتحريك : النبت الصيفي ، معرب ترز" .
شرح القاموس : "قال الليث : (الطرز بالتحريك البيت الصيفي) باغة بعضهم . وقال الأزهري هو (معرب ترز) نقله الصاغاني" .
وجاء في اللسان في ط ر ز — والطرز بيت إلى الطول فارسي ، وقيل هو البيت الصيفي ، قال الأزهري : أراه معربا ، وأصله ترز .
ولم يذكر هذا المعنى للطرز صاحب القاموس في مادة ط ر ز ، وذكره صاحب التاج مستدركا عليه ناقلا عبارة اللسان .

المخصص : (والطرز البيت الصيفي بلغة بعضهم) .

وظاهر من عبارات اللغويين أن هناك اضطرابا وتحريفا في تفسير كلمة الطَّرَز ، فهو مرة النبت الصيفي ، ومرة البيت الصيفي ، والأقرب إلى الصواب أن تكون كلمة النبت معرفة عن البيت ، ويظهر أن صاحب التاج أدرك ذلك فأصلح عبارة القاموس وجعلها (البيت الصيفي) أو لعلها كانت مكتوبة في النسخة التي شرحها كذلك .

وربما كانت كلمة الطَّرز أيضا محرفة عن الطَّرز، لأننا إذا رجعنا إلى عبارة التاج في تفسير الطَّرز ، وعبارة المخصص في تفسير الطَّرز، رأينا تماثلا تاما في التعبير مما يدل على نقل المتأخر عن المتقدم . فصاحب التاج يقول : الطَّرز بالتحريك البيت الصيغى بلغة بعضهم . وصاحب المخصص يقول : الطَّرز البيت الصيغى بلغة بعضهم .

١٠ — العتبة — Seuil

اللسان : ”العتبة : أُسْكُفَّة الباب التي توطأ ، وقيل : العتبة : العليا . والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب ، والأسكفة : السفلى ، والعارضتان : العضادتان . والجمع : عتب وعتبات“ .

الأساس : ”وما سكفتُ باب فلان ولا عتبتُهُ ، وما تَسَكَّفْتُهُ ولا تَعَتَّبْتُهُ ، أى ما وطئته . وتعتب فلان : لزم عتبة الباب لا يبرح“ .

١١ — الأسكفة — Linteau

المصباح : ”وَأُسْكُفَّة الباب (بضم الهمزة) : عتبه العليا ، وقد تستعمل في السفلى ، واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها ، فقال : الأسكفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها ، والجمع : أُسْكُفَّات“ .

اللسان : ”الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها ، والساكف : أعلاه الذي يدور فيه الصائر“ .

ومن هذه النصوص يظهر أن العتبة والأسكفة كثيرا ما تتقارضان ، فتطلق إحداهما على معنى الأخرى ؛ ولكننا نود أن نخصص العتبة بالجزء الأسفل منه ، وهو موطن الأقدام ، لأن ذلك هو المتعارف الآن بمصر وكثير من بلاد الشرق الأخرى ؛ ونخصص الأسكفة بالجزء الأعلى منه . وربما رجح هذا التخصيص تسمية أعلى الباب بالساكف ، وهو ثقب بالأسكفة يدور فيه الصائر .

١٢ — إطار الباب — (حَلَقُ الباب) — Montant

اللسان : ”وكل ما يحيط بالشئ فهو له أُطْرَةٌ وإطار“ .

مبادئ اللغة : ”وللباب : العِضادَتان ، وهما خشبتان تكتنفانه ، الأسكفة : الخشبة التي تضم العِضادتين من أسفل ، والعتبة : التي تضمهما من فوق ، وهذه الأربع إذا أُدخل بعضها في بعض فصارت مربعة ، فهي إطار الباب“ .

١٣ — المِصْرَاع — Battant

اللسان : ”ومِصْرَاعا الباب : بابان ينضمان جميعاً ، مدخلهما في الوسط من المِصْرَاعين . وقال رؤبة :

إِذْ جازِ دُونِي مِصْرَعِ البابِ المِصْكَ

يحتمل أن يكون عندهم : المِصْرَع لغة في المِصْرَاع ، ويحتمل أن يكون محذوفاً منه ، وصَرَعَ الباب : جعل له مِصْرَاعين“ .

المخصص : ”والمِصْرَاعان : بابان ينضمان جميعاً في الوسط . وقد صَرَعَت الباب“ .

والمِصْرَاع معروف عند العامة ”بضرفة“ الباب ، ولعلها محرفة عن الدَّفَّة ، ودَفَّة الشئ جنبه ، ومنه : بات فلان يتقَاب على دَفَّتَيْهِ .

١٤ — مَنَكِبَا المِصْرَاع — Membrane d'un Battant

مبادئ اللغة : ”وفيه (الباب) المَنَكِبَان ، وهما جانباه“ .

ومن هنا سمينا جانبي المِصْرَاعين بالمنكبين ، وهو المنكب الأيمن ، والمنكب الأيسر ، تكون بينهما العارضتان العليا والسفلى : ويسمى المنكبان في عرف النجارين (بالأسطامة) .

١٥ — عارضتنا المصراع — Partie Transversale d'un battant

المنقص: "عضاداتا الباب: ناحيته، وعارضته: خشبة في مساك العضادتين".
اللسان: "عارضة الباب: مساك العضادتين من فوق محاذية للأسكفة" (١)
والعارضتان تسميان في عرف النجارين: بالرأسين الأعلى والأسفل.

صفائح المصراع — الحشو — Panneaux

١٦ — الصفائح

اللسان: "كل عريض من حجارة أولوح ونحوهما: صُفّاحة، والجمع
صُفّاح، وصَفِيحة، والجمع صفائح. ومنه قول النابغة:
ويوقدن بالصُفّاح نار الحُبّاحب
وصفائح الباب: ألواحها".

مبادئ اللغة: "والصفائح: الألواح العراض بينهما، أى بين المنكبين".

١٧ — الحشوة

اللسان: "ابن سيده: وحشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشوا:
ملاؤها، واسم ذلك الشيء: الحشوّ، على لفظ المصدر".

ومن هذا يفهم أن الحشو اسم لما يحشى به الشيء، من أى نوع وصنف.
ويرى المجمع أن تخصص الصفائح بالحشو الكبير العريض، وأن تطلق الحشوة
على القطع الصغيرة من الخشب يحشى بها.

ودخلتها التاء لما فيها من معنى القطعة، وقد جرى عرف النجارين على
تسمية صفائح المصراع بالحشوّ، وهى تسمية صحيحة.

(١) يظهر من هذين النصين أن العضادة تطلق على منكب الباب. وازن بين هذين النصين ونص

١٨ — حزام المِصرَاع — Traverse

اللسان : ”والحزام للسرّج والرحل والدابة والصبي في مهده“ .
الأساس : ”وأخذ حزام الطريق : أى وسطه ومحجته“ .
فالأصل في الحزام أنه ما يشد به الشيء ، ويكون في الغالب في وسطه . وقد
سمينا الخشب المعترض بين منكبى المِصرَاع بالحزام ، لأنه في وسط المِصرَاع ،
ولأن به يشد المنكبان ويضبطان .

ويسمى في عرف النجارين : بالرأس الأوسط ، وهما رأسان .

١٩ — نَجْرَان الباب — Trou du Seuil de la porte

مبادئ اللغة : ”ويقال لثُقّ الأسفل : الجَيْرور ، والنَّجْران“ .
المخصص : ”نَجْرَان الباب : الخشبة التى يدور فيها“ .
اللسان : ”والنَّجْران : الخشبة التى تدور فيها رجل الباب . وأنشد :
صببت الماء فى النَّجْران صبّا
تركت الباب ليس له صرير

ابن الاعرابى : يقال لأنف الباب : الرِّتاج

ولدرّوئده : النَّجْران .

ولمترسه : القُنّاح ، والنَّجاف“ .

القاموس : ”النَّجْران : الخشبة فيها رجل الباب“ .

٢٠ — المِفْصَلَة (المِفْصَلَة) — Charnière

اللسان : ”الليث : الفصل : بَوْن ما بين الشيئين“ .

والكلمة مشتقة من مصدر (فصل يفصل) على أنها اسم آلة ، مع شيء من التجوز ، لأنها وسيلة لفصل مصراع الباب من إطاره ، فصلا يقتضى الحركة والدوران . ولولا أن المِفْصَل احتاز معنى خاصا ، وأن المجمع يسئى جهده لتقليل الاشتراك ، لكنت كلمة المِفْصَل أحق بهذا المعنى وأولى ^(١) .

٢١ — الغَلَق (الكالون) — Serrure

اللسان : ”المِغْلَاق : المِرتاج ، والغَلَق (بالتحريك) : المِغْلَاق ، وهو ما يغلق به الباب ويفتح ، والجمع : أغلاق“ .

القاموس : ”والغَلَق — بالتحريك — وهو ما يغلق به الباب“ .

المصباح : ”ويمين الغَلَق ، أى يمين الغضب ، قال بعض الفقهاء : سميت بذلك لأن صاحبها أغلق على نفسه باباً فى إقدام أو إجمام ، وكان ذلك مشبهاً بغلق الباب إذا أغلق ، فانه يمنع الداخل من الخروج ، والخارج من الدخول ، فلا يفتح إلا بالمفتاح“ .

الأساس : ”والمِغْلَاق والغَلَق والغَلَق : ما يغلق به الباب ، ويفتح بالمفتاح“ .

(١) لعل المفصلة هى التى أرادها صاحب مبادئ اللغة بقوله عند الكلام فى أدوات الباب :

(واللواب : حديدتان متركتان : ذكر وأنثى) .

وربما فهم من عبارة اللسان ان الغلق المفتاح : لأنه عرّفه بأنه ما يغلق به الباب ويفتح ، ولو أراد بقوله (ويفتح) أى بالمفتاح — كما فعل صاحب الأساس — لاستقام الكلام ، وتخصص معنى الغلق بتلك الآلة التى تثبت بالباب لإغلاقه ، فلا يفتح إلا بمفتاح .

فظهر من هذه النصوص أن معنى الغلق مطابق لما يعرف عند العامة (بالكالون) .

٢٢ — الأُكْرَة — Poignée

اللسان : ”ومن العرب من يقول للُكْرَة التى يُلْعَب بها : أُكْرَة ، واللغة الجيدة : الكُرّة“ .

القاموس : ”الأُكْرَة (بالضم) : لُغِيَّةٌ فى الكُرّة“ .

وقد اختيرت هذه الكلمة للزُلاج ذى الأُكْرَة ؛ وربما اعترض عليها بأنها لغة ضعيفة ، وبأنها قد تستعمل مجازاً فى غير المكثور من مقابض المزاليج ؛ فإذا استعملت بعد ذلك فى المزالج ، كان فى ذلك مجاز على مجاز .

والذى يشفع لاختيار اللغة الضعيفة أنها مستعملة فى العرف العام ، وأن من الخير الاقتراب من هذا العرف بقدر الاستطاعة . أما المجاز على المجاز فمعروف فى اللغة مألوف .

٢٣ — العَرَبَاض (الاسبنيولة) — Espagnolette

القاموس : ”العَرَبَاض : المرتاج الذى يُزْلَق خلف الباب“ .

وقد اختير هذا الاسم لما يسمى (بالاسبنيولة) : لأننا أردنا بالكلمة معناها المطلق ، وهو الإرتاج لِبَاب أو نُحُوهِ ، وقد شفعت لها غرابتها التى تحقق غرضاً من أغراض المجمع ، وهو تقليل الاشتراك .

٢٤ — المِزْلَاج — Targette

اللسان : ”الزَّلاج والمِرْلاج : مغلاق الباب ، سمي بذلك لسرعة انزلاجه ؛ وقد أزجحت الباب : أى أغلقته ؛ والمزلاج : المغلاق إلا أنه ينفتح باليد . والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح . غيره : المزلاج كهيئة المغلاق ولا ينغلق ، وأنه يغلق به الباب . ابن شميل : مزاليج أهل البصرة إذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت رردت بابها ، ولها مفتاح أعقف ، مثل مفاتيح المزاليج من حديد ، وفي الباب ثقب ، فترج فيه المفتاح ، فتغلق به بابها ، وقد زجحت بابها زجحا : إذا أغلقته بالمزلاج“ .

المخصص : ”المزلاج : المغلاق“ .

الأساس : ”المزلاج : يُعَلَّقُ به الباب ولا يُغْلَقُ“ .

والنصوص متكررة في أن المِزْلَاج ينفتح باليد ، والتعليل بسرعة انزلاجه يدل على ذلك . وتفسير ابن شميل له يجعله مرادفا للغلق ، وأنه يفتح ويغلق بمفتاح ، ولعل ذلك اصطلاح خاص بأهل البصرة ، فالمِزْلَاج والغلق عندهم سواء . وعبرة اللسان : والمزلاج : كهيئة المغلاق ولا ينغلق ، وأنه يغلق به الباب — لا تخلو من اضطراب ، فكيف لا ينغلق؟ ثم كيف هو بعد ذلك يغلق به الباب؟ ولعل في عبارة صاحب الأساس ما يرشد إلى إصلاح عبارة اللسان ، فقد قال : المِزْلَاج يُعَلَّقُ به الباب ولا يغلق ، ويظن أن أصل عبارة اللسان هكذا : والمزلاج كهيئة المغلاق ولا ينغلق ، وأنه يُعَلَّقُ به الباب .

وفد أطلق المجمع المزلاج على (الترابس) الصغير ، وهو دون المِزْراج . والغرض تخصيص كل نوع من أنواع الجنس باسم بقدر الاستطاعة ، حتى تكون الكلمة الواحدة نصبا في معناها ، لا تحتاج إلى وصف أو إضافة .

٢٥ — المَتَرَس — Barre d'une porte

اللسان : "الْمَتَرَس : خشبة توضع خلف الباب ، وهي الْمَتَرَس بالفارسية ،
الجوهري : الْمَتَرَس : خشبة توضع خلف الباب . التهذيب :
الْمَتَرَس : الشجار الذي يوضع قَبْلَ الباب دِعامَة ، وليس يعرَبى ،
معناه : مَتَرَس : أى لا تخف ."

التاج : "ضبطوه كمنبر ومقعد ، وضبط بتشديد المشاة الفوقية ،
والصحيح فى ضبطه أنه بفتح الميم والتاء وسكون الراء (مَتَرَس)
كما ضبطه الحافظ ابن حجر ، ووافقه عليه أهل اللسان ."

الصِّحاح : "وقولهم : مَتَرَس : معناه لك الأمان فلا تخف ، قيل : فارسي ."
وقد أطلقنا هذه الكلمة على الحديدية المستطيلة أو منحوها ، التى توضع وسط
الباب من الداخل أو من الخارج ، لإحكام إغلاقه ، ومنع اقتحامه .

٢٦ — القُفْلُ المُبْهَم — Cadenas de Sûreté

٢٧ — الغَلَقُ المُبْهَم — Serrure de Sûreté

٢٨ — الباب المُبْهَم — Porte de Sûreté

المُبْهَم — (المسوجر)

المخصص : "وَبَابُ مَبْهَم : مُغْلَقٌ لَا يَهْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذَا أُغْلِقَ . أَهْمَتِ
الباب : أَغْلَقْتَهُ ."

اللسان : (فيه مثل عبارة المخصص) .

القاموس : "وَالْمُبْهَم — كِكْرَم — المغلق من الأبواب . والأصمت كالأبْهَم ."

من هذه النصوص نرى أن كلمة المِبْهَم يراد بها كل ما خفى فتحه على غير
صاحبه : من قُفْل ، أو غَلَق ، أو باب . ويعبر عنه فى العامية المصرية
(بالمسوجر) .

٢٩ — العوارض — Pannes

المخصص : ” العوارض : خُشَب توضع عرضاً فوق البيت المسقف “ .
القاموس : ” العارضة : واحدة عوارض السقف “ .
اللسان : ” وعوارض البيت : خَشَب سقفه المعرّضة ، الواحدة : عارضة “ .

ومن هذا يظهر أن العوارض هي تلك الخُشَب التي تستعمل لسقف البيت ، وتسمى (بالعروق ، والكُكُل) .

٣٠ — الروافد — Chevrons

القاموس : ” الروافد : خَشَب السقف “ .
اللسان : ” والروافد : خَشَب السقف ، وانشد :
روافده أكرم الرافدات بَجِّ لَكَ بَجٌّ لِبَحْرِ خِضَمٍّ “ .
وتطلق الروافد على ألواح الخشب التي تُلَقَى على العوارض ، ومفردة : رافد ،
أو : رافدة .

٣١ — مرافقُ المنزل — Décharges d'une Maison

القاموس : ” مرافقُ الدار : مصابُ الماء ونحوها “ .
اللسان : ” والمرْفَقُ المُغْتَسَلُ ، ومرافقُ الدار : مصابُ الماء ونحوها .
التهذيب : والمرْفَقُ من مرافقِ الدار من المغتسل والكنيف ونحوه . وفي حديث أبي أيوب : وجدنا مرافقهم قد استُقْبِلَ بها القبلة ، يريد الكُنُفَ والحُشُوشَ ، واحدها مَرْفَقٌ بالكسر “ .
ونرى أن تستعمل هذه الكلمة لكل مكان ذي منفعة ، في الدار أو حولها ،
عدا حجراته .

٣٢ — المَظْهَرَة (دورة المياه) — Cabinet de Toilette

اللسان : ” المَظْهَرَة ، كل إناء يتطهر منه ، مثل سَطْل ، أَوْ رَكْوَة ، فهو مَظْهَرَة — والبيت الذى يتطهر فيه “ .

القاموس : المَظْهَرَة — بالكسر والفتح — بيت يتطهر فيه “ .

فالمَظْهَرَة بكسر الميم على وزن اسم الآلة يحسن تخصيصها بالأداة التى تستعمل فى التطهير ، أما المفتوحة ، وهى من أوزان اسم المكان ، فتخصص بامكنة الماء فى المنزل كالحمام ونحوه .

٣٣ — الحَنْفِيَة — Robinet

يرى المجمع أن استعمالها الشائع فى منفذ الماء : صحيح ، لأنها منسوبة إلى الإمام أبى حنيفة ، لأن أصحابه لما كانوا يتشددون فى طهارة الماء ، اتخذوا حياضاً ذات صنابير ، فنسبت هذه الصنابير إليه ، لأن اتخذوها للوضوء ، يمنع من استعمال الماء ، والماء المستعمل غير طهور عند الإمام أبى حنيفة .

٣٤ — الصُّنْبُور — Orifice Inférieur d'un Bassin

اللسان : ” والصُّنْبُور : فم القناة ، والصُّنْبُور : القصبة التى تكون فى الأداة يشرب منها الماء ، وقد تكون من حديد ورصاص . وصنْبُور الحوض : مَنَعْبَة . والصنْبُور : مَنَعْبَة الحوض خاصة ، حكاه أبو عبيد ؛ وقيل هو ثقبه الذى يخرج منه الماء إذا غسل “ .

وقد رأى المجمع أن يختار المعنى الأخير لهذه الكلمة ، فأطلقها على الفتحة السفلى للحوض .

٣٥ — المَحْبَس — Clef du Tuyau

القاموس : ” المَحْبَس : المنع ، كالمَحْبَس : كقعد ؛ حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ “ .
ويشتق من الحبس اسم آلة على (مِفْعَل) ليدل على ما يُحْبَس به الماء
في الأنابيب .

٣٦ — البَيْب : البِيْبَة : (فتحة الحوض العليا)

Orifice d'un Bassin

اللسان : ” البَيْب : مجرى الماء إلى الحوض ، وحكى ابن جنى فيه :
البِيْبَة ، ابن الأعرابي : باب فلان : إذا حفر كَوَّةً ، وهو
البَيْب “

وقال في موضع آخر :

” البَيْب : كَوَّة الحوض ، وهو مسيل الماء ، وهى :
الصَّنْبُور ، والشَّعْلَب ، والأُسْلُوب . والبِيْبَة : المَشْعَب الذى
ينصب منه الماء إذا فُتِّحَ من الدَّلْوِ فى الحوض . وهو :
البَيْب ، والبِيْبَة “ .

القاموس : ” البَيْب — بالكسر — المَشْعَب ، وكَوَّة الحوض “ .
وقد رأى المجمع أن يستعمل هذه الكلمة فى الفتحة العليا من الحوض .

٣٧ — المَشْعَب — Siphon

القاموس : ” مَشَاعِب المدينة : مساليل مائها . المَشْعَب — بالفتح — واحد
مَشَاعِب الحياض ، وانشعب الماء : جرى فى المَشْعَب “ .

واختيرت هذه الكلمة لما يسمى (بالسيفون) وهو أنبوب ملتو على شكل
حرف (S) تتصل إحدى نهايتيه بفتحة الحوض السفلى ؛ وإتباع اختيار هذا
الاسم لأن مادته تدل على الالتواء .

٣٨ — الإردبة — Puisard

القاموس : ” الإردبة : البالوعة الواسعة من الخزف والآجر الكثير .
اللسان : ” ويقال للبالوعة الواسعة من الخزف : الإردبة ، شبهت
بالإردب المكيال .
وهذه الصفات تنطبق على البالوعة التي تبنى بجانب جدار المنزل ، وتتصل
بها أنابيب المطهرة ، فتصب فيها المياه وغيرها . وتسمى (بالجلتراب) .

٣٩ — أنابيب المياه (مواسير المياه) — Tuyaux

القاموس : ” والأنبوب من القصب والرح : كعبهما — وأنابيب الرئة :
مخارج النفس .

اللسان : ” الأنبوب والأنبوبة : ما بين العقدتين في القصب والقناة ،
وهي أفعولة ، والجمع : أنبوب وأنابيب — ابن سيده :
أنبوب القصبية والرح : كعبهما ؛ ونَبَّت العِجْلَة ، وهي بقلة
مستطيلة مع الأرض : صارت لها أنابيب أي كعوب .
وأنبوب النبات : كذلك . وأنابيب الرئة : مخارج النفس
منها ، على التشبيه بذلك .

الأساس : ” ومن المجاز : شرب من أنبوب الكوز .
فأنابيب الماء مأخوذة على التشبيه من أنابيب النبات ، فهي جُوف يمر
الماء فيها ، ولم ينظر إلى أن أنابيب النبات بها كعوب تسد ما بين كل أنبوبين .
لأن العرب استعملت الكلمة في أنابيب الرئة ، وفي أنبوب الكوز دون ، أن
يلاحظوا هذه الناحية التي في أنابيب النبات .

٤٠ — المِشْن — Douche

القاموس : ”شَنّ الماء على الشراب : فَرَقَه ، والغارة عليهم : صبّها من كل وجه ، كَأَشْنَهَا“ .

اللسان : ”وشَنّ الماء على شرابه يُشَنُّ شَنًّا : صَبَّهُ صَبًّا وَفَرَقَهُ ، وقيل هو صبُّ شبيه بالنَّضْح . وشَنّ الماء على وجهه ، أى صَبَّهُ عليه صَبًّا سَهْلًا . وفي الحديث : إذا حُمَّ أحدُكم فليشُنْ عليه الماء : فليرشه عليه رَشًّا متفرقا — الشَنّ : الصب المتقطع ، والشَنُّ الصب المتصل ، ومنه حديث ابن عمر : كان يَسْنُ الماء على وجهه ولا يُشَنُّه : أى يجريه عليه ولا يفرقه“ .

وقد اشتُقَّ من الفعل شَنّ : اسم آلة على زنة (مِفْعَل) ليستعمل فيما يسمى عند العامة (بالدُّش). وقد سبق الأدباء إلى اختيار هذه الكلمة ، وهى : المِشْن ، من عهد بعيد .

٤١ — الأَبْزَن — Bassin

اللسان : ”الأَبْزَن شىء يتخذ من الصُّفْر للماء ، وله جَوَف ، وقد أهمله الليث ، وجاء فى شعر قنيم ، قال أبو دؤاد الإيادى يصف فرسا ، وصفه بانتفاخ جنبه :

أجوف الجوف فهو منه هواء

مثل ما جاف أَبْزَنًا : نَبَّارُ

أصله : آبِزَن ، فجعله الأَبْزَن ، حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل ، وهو معرب“ .

القاموس : ” الأُبزَن مثلثة الأول : حوض يغتسل فيه ، وقد يتخذ من نحاس ، معرب (آب زن) ، وأهل مكة يقولون : (بازان) للأُبزَن الذى يأتى إليه ماء العين عند الصفا ، يريدون (آب زن) : لأنه شبه حوض ، ورأيت بعض العلماء العصريين أثبت وصحح فى كتبه هذا اللحن : فقال : وعين (بازان) من عيون مكة ، فنبهته ، فتنبه “ .

وتطلق هذه الكلمة ، على ما يسمى (بالبانيو) لأن معناها واضح فيه ، وهى قريبة الشبه من الكلمة الانجليزية (A Basin) .

٤٢ — المَصْطَلَى

اللسان : ” واصطلى بها : استدفأ . وفى التنزيل : لعلمكم تصطلون “ .
وقد صاغ المجمع من مصدر الفعل اسماً للكان ، وخصه بالثابت فى الحائط .

٤٣ — المِدْفَأَة — Poêle

المصباح : ” دَفِئَ البيت يَدْفَأُ ، مهموز ، من باب تَعِب “ .
مختار الصحاح : ” وهو (الدِّفْء) أيضا السخونة ، اسم من (دَفِئ) الرجل من باب سلم وطرب “ .

فالمِدْفَأَة : اسم للآلة من (دَفِئ) اللازم ، وقد سَوَّغ المجمع صوغ اسم الآلة من كل ما يدل على العلاج ، ولم يشترط التعدى فى فعل اسم الآلة .
وأطلقها على الأداة المنقولة للدَفْء ، وأن تضاف إلى مصدر الحرارة فيها من بخار أو كهرباء أو نحوها .

٤٤ — الموقد — Foyer

اللسان : ” ويقال : أوقدت النار ، واستوقدتها لإيقادها واستيقاداً ،
وقد وقّدت النار ، وتوقّدت واستوقدت استيقاداً . والموضع :
موقد ، مثل مجلس “ .

وقد أطلق المجمع هذه الكلمة على كل ما توقد فيه النار ، ورأى أن تضاف
إلى نوع الوقود .

٤٥ — المسخن

مبادئ اللغة : ” والقُمُقم ، والحِحم ، والمسخن : ما يُسخّن فيه الماء “ .

وقد نستطيع أن ننقل المسخن مما يسخن فيه إلى ما يسخن به ، لأنه اسم آلة
صالح لأن يستعمل في كليهما ؛ ونريد به حينئذ الآلة التي يُسخّن بها الماء للاستحمام
وغيره ، كيفما كان شكلها أو نوعها .

٤٦ — الدهليز — Vestibule

اللسان : ” والدهليز — بالكسر — ما بين الباب والدار — فارسيّ معرّب —
والجمع : الدهاليز “ .

وفي هذا المعنى استعمله المجمع ، وهو ذلك الفضاء المستطيل بين باب الدار
وصحنها ، وتوضع به عادة المشاجب لتعليق القلائس والملاحف ونحوها ، قبل دخول
صحن الدار أو ردهتها .

٤٧ — الطَّرْقَةُ — Corridor

اللسان : ” والطَّرَقُ ، والطَّرْقُ : الجَوَادُّ وآثار المارة ، تظهر فيها الآثار ، واحدها طَرْقَةٌ “ .

القاموس : ” والطَّرْقَةُ : الطريق “ .

وقد ارتضى المجمع استعمالها فيما يستعمله الناس فيها من الطريق الضيق في الدار بين الحُجَر ، لأنها تدل على الطريق عامة ، ولأن كثرة شيوعها تشفع لها في بقائها فيما خصصها الناس به .

٤٨ — المِصْعَد — Ascenseur

اللسان : ” صَعِدَ المكانَ وفيه صُعُوداً ، وأصْعَدَ وصَعَّدَ : ارتقى مُشْرِفاً .

وصَعَّدَ في الجبل ، وعلية : رَقِيَ ، ولم يعرفوا فيه صَعِيداً “ .

واشتق المِصْعَد من المصدر اسمًا للآلة المعروفة التي يُصْعَدُ بها إلى الطبقات في الأبنية العالية . وقد سبق الأدباء إلى هذا الوضع ، وجرى على الألسنة منذ حين .

٤٩ — المِلاط : (المونة) — Mortier

اللسان : ” والمِلاط : الذي يملأ بالطين . يقال : مَلَطْتُ مَلْطاً ، ومَلَطَ

الحائط مَلْطاً ، ومَلَّطَه : طلاه . والمِلاط : الطين الذي يجعل

بين ساقِي البناء ويملأ به الحائط . وفي صفة أهل الجنة —

ومِلاطها مِسْكٌ أَذْفَرُ ، هو ذلك ، ويملأ به : أى يخلط به “ .

المخصص : ” والمِلاط : الطين الذي يخلط بين ساقِي البناء “ .

القاموس : ” وكتاب : الطين يجعل بين ساقِي البناء ويملأ به الحائط .

وهي عبارة الجوهرى “ .

وقد أطلقنا هذه الكلمة على كل خليط من جير ورمل ونحوهما للبناء أو الطلاء ،

وهو المسمى في العرف المصرى (بالمونة) .

٥٠ — الشَّطَّاط : (الحُمْرة) — Moellons

القاموس : ” الشَّطَّاط كسحاب وكتاب : كُسار الآجر . وأهمله
الحوهري وصاحب اللسان . والآجر : طين الطين ؛
وكُساره : دُقاقه “ .

وقد أطلق عامة أهل مصر عليه كلمة (الحُمْرة) لونه الأحمر ، وهو إبعاد
في التجوُّز : لأن المصدر أريد به الوصف ، ثم خُصص الوصف بشيء بعينه .
وهذا — وإن ساغ — يُؤثر عليه استعمال كلمة لغوية صريحة في معناها . لذلك
اختيرت كلمة الشَّطَّاط بدلا من الحُمْرة .

٥١ — البرُّطِيل — Grande Pierre de construction

اللسان : ” البرُّطِيل : حجر عظيم ، شُبَّه به رأس الناقة “ .
وقد أطلقناه على ما يعرف في مصر (بالبطيح) .

٥٢ — الطابِق : الطاباق — Grandes Briques

الصباح : ” الطابِق : الآجر الكبير ، فارسي معرب “ .
تاج العروس : ” الطابِق (كهآجر وصاحب) هكذا حكاه اللحياني عن الكسائي
بكسر الباء وفتحها : الآجر الكبير . فارسي . معرب تأبّه ،
(كالطاباق) وهذه عن الفراء “ .

وقد اختيرت هذه الكلمة لإغنائها عن كلمتين ، ولما يسمو إليه المجمع من تمييز
كل نوع من الجنس باسم يخصّه .

٥٣ — العَرَقَة : (المِيدة)

Poutre Transversale entre deux rangées de pierres ou de briques

اللسان : ” والعَرَقَة خُشْبِيَّة تُعَرَّض على الحائط بين اللَّيْن . قال الجوهري : وكذلك الخشبة التي توضع معترضة بين سافى البناء . وفي حديث أبي الدرداء أنه رأى في المسجد عَرَقَة ، فقال : غَطَّوها عنا . قال الحربي : أظنها خشبة فيها صورة “ .

القاموس : ” والعَرَقَة محركة : الخشبة تَعَرَّض بين سافى البناء “ .

المخصص : ” العَرَقَة : خشبة تُعَرَّض على الحائط بين اللَّيْن “ .

وقد نُظِرَ عند وضع هذه الكلمة إلى ما يدل عليه بعض معانيها ، من أنها الخشبة التي توضع بين السافين . ولا شك أن الغرض من وضعها تقوية البنيان وربط أجزائه . وقد كان البناؤون يتخذون الخشب لهذا الغرض . أما الآن فكثيرا ما يستعمل خليط من الحصى والرمل و (الأسمنت) مع قضبان من الحديد توضع بين السافين ، أو في أسفل جدر البيوت ، لتقوية البناء وربط بعضه ببعض ، وهذا ما يسمى في عرف الناس في مصر (بالمِيدة) .

٥٤ — المِالَج — Truelle

مبادئ اللغة : ” ويقال للمِالَج الذي يمسح به وجه الحائط : المِسيعة والمِسجة “ .

القاموس : ” المِالَج — كآدم — الذي يُطَيَّن به “ .

المخصص : ” المِسيجة التي يطلى بها ، وهي بالفارسية : مابلجة “ .

اللسان : ” المِالَج : الذي يُطَيَّن به ، فارسيّ معرب “ .

ويُطلق المجمع هذه الكلمة على آلة البناء ، التي يستخدمها في البناء ، أو الطلاء .

٥٥ — المَطْمَر — Niveau

مبادئ اللغة : ” والمطمَر : الخيط الذى يقدر به البناء “ .
القاموس : ” والمطار : خيط للبناء يقدر به كالمطمَر “ .
اللسان : ” والمطمَر : الزَّيْج الذى يكون مع البنَّائين ، والمطمَر والمطار :
الخيط الذى يقدر به البناءُ البناء . يقال له (التَّر) (١)
بالفارسية “ .

وقد كانت كلمة (الإمام) أظهر انطباقاً على خيط البناء الذى يمتد امتداداً
أفقياً ، ليضبط به صُفُف الِبنات . ففى اللسان : ” الإمام : الخيط الذى يمد على البناء
فيبنى عليه ، ويسوى عليه ساف البناء . قال :

وخالقه حتى إذا تم واستوى كمنحة ساقٍ أو كمتن . إمام
يصف سهماً “ .

ولكن الجمع يدل على كلمة (الإمام) لكثرة الاشتراك فيها ، واختار
المطمَر ليدل على الخيط الذى يسوى عليه ساف البناء .

٥٦ — القاشانى : الزَّليج — Carreau Verni Zéli

التاج : ” وقاشان بلد قرب قم ، وأهله شيعة ، وقال الذهبي : على ثلاثين
فرسخاً من أصبهان . وحكى ابن السمعاني صاحب اللباب فى الأنساب :
إهمال الشَّيخين لغة فيه . قال الذهبي : وهو المشهور على ألسنة الناس “ .

نقول : إليها كان ينسب الخرف الفاجر الذى كانت تبلط به الأرض ، أو يلصق
على الجدران للزينة والرَّيِّ ، وتسميه العامة (بالقيشانى) .

(١) ضبطها فى ما هتأ بضم التاء . وكذلك فعل صاحب القاموس . وهو الصواب ، لأنها كذلك
ضبطت فى المعجمات الفارسية . وفى شفاء الغليل : التَر : خيط البناء الذى يبنى بهذاته ، وعريته : الإمام .

ويسمى هذا النوع أيضا بالزليج . وقد استعمل هذه الكلمة "دوزى" في معجمه "تكملة المعاجم". وفي التاج : "والزُّجُ (بضمّتين) : الصيخور المُلَسّ : لأن الأقدام تنزلق عليها". ولعل الزليج من هنا مأخوذة : لأن (فُعُلا) يطرد جمعا في كل اسم رباعي صحيح الآخر ، قبل آخره مدة ، ككثيب وكُثُب .

٥٧ — الطَّنْفُ : (الكرنيش البارز كثيرا) — Marquise

التاج : " الطنف (بالفتح وبالتحريك وبالضم وسكون النون وبضمّتين) : الحَيْد من الجبل ، وهو ما تتأمنه . ورأس من رؤوسه . وقيل هو شاخص يخرج من الجبل ، فيتقدم كأنه جناح . واقتصر الجوهري على التحريك . جمعه أطناف وطفوف . قال أبو ذؤيب الهذلي يصف خلية عسل في طنف الجبل :
فما ضَرَبَ بيضاءُ يَأْوِي مَلِكُهَا إِلَى طَنْفٍ أُعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلٍ
والطنف (بالتحريك وبضمّتين) : إفريز الحائط . وقيل : هو ما أشرف خارجا عن البناء . وكذلك السقيفة تُشَرِّع فوق باب الدار ، نقله الجوهري . قال ابن الأعرابي : وهي الكُنَّةُ . مبادئ اللغة : " : والطنف : آجر أو نحوه ينجح به أعلى الحائط ليقبض المطر أن يسيل عليه ، وهو الكُنَّةُ والإفريز . وأفريز حائطه وطففه . ومن هذه النصوص يظهر أن الإفريز والطنف يستعملان أحيانا بمعنى واحد ، وهو ما يشرف خارجا عن البناء من أعلاه . ولما كان معنى الطنف يدل على زيادة البروز والخروج ، لأنه يطلق على ما يخرج من الجبل بارزا ، ويشخص متقدما كأنه جناح ، رأينا أن يخص الطنف بالإفريز البارز كثيرا ، وأن يخص الإفريز بما يبرز قليلا .

وكلا هذين يطلق عليه بالعامية كلمة (كرنيش) وهو في البناء : ما يظهر بأعلى البيت من بروز ، للتحلية والتجميل .

٥٨ — إفريز الحائط : (الكرنيش البارز قليلا) — Auvent
 تاج العروس : ” وإفريز الحائط (بالكسر) : طنفيه ، معرب . قال
 الجوهري : الإفريز معرب لا أصل له في العربية . قال :
 وأما الطنف فهو عربي محض . قلت : وإفريز : تعريب
 برواز (بالفتح) بالفارسية ، وقد جاء في شعر أبي فراس :
 بسط من الديباج قد فُرِزَتْ أطرافها بفراوز خضر“
 وفي هامش التاج : ” قوله : (وإفريز ألخ) لعله وفرواز ، بدليل قوله
 الآتي : وقيل الفرواز : فعلال من فرز الشيء إذا عزله ،
 فهو إذاً عربي . نقله شيخنا عن ابن حجر ، وفيه نظر“ .
 اللسان : ” الإفريز : الطنف ، ومنه ثوب مفروز . قال أبو منصور :
 الإفريز : إفريز الحائط ، معرب لا أصل له في العربية“ .
 وكثيرا ما يقع الخطأ في استعمال هذه الكلمة ، فتستعمل بمعنى الرصيف ،
 فيقولون : إفريز المحطة مثلا . ولذلك عني المجمع بتفسير معناها ، وبتوجيه الكتاب
 إلى مواطن استعمالها .

٥٩ — الشُّرفة — Créneau

المخصص : ” الشُّرفة : ما يوضع على أعالي القصور والمدن ، وقد شُرِّفت
 الحائط : جعلت له شُرُفة“ .
 اللسان : ” الشُّرفة : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . والجمع :
 شُرَف . وشُرَّف الحائط : جعل له شُرُفة . وقصر مُشَرَّف :
 مُطَوَّل . وفي حديث ابن عباس : أمرنا أن نبني المدائن شُرُفاً ،
 والمساجد جُمًّا ، أراد بالشُّرف : التي طولت أبنيتها بالشُّرف .
 الواحدة : شُرُفة“ .

الصباح : ”وشرفة القصر : واحدة الشرف“ .

تاج العروس : ”وشرفة القصر (بالضم) معروف . جمعه شرف (كضرد) جمع كثرة ، ومنه حديث المولد : ارتجس أيوان كسرى ، فسقطت منه أربع عشرة شرفة . ويجمع أيضا على شرفات (بضم الراء وفتحها وسكونها) . ويقال أيضا إنه جمع شرفة (بضميتين) وهو جمع قلة لأنه جمع سلامة . قال الشهاب : شرفات القصر : أعاليه . هكذا فسروه ، وإنما هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلا بفضله عن بعض ، على هيئة معروفة “ .

ونحن نقصد هنا بالشرفات : ما يقصد إليه الشهاب ، وهو ما يشاهد في أبنية بعض المساجد ، والقلاع القديمة .

٦ — إزار الحائط : الوزرة — Revêtement

أهمله صاحب اللسان والجوهري .

الأساس : ”ومن المجاز ... تآزير الحائط : تقويته بحويّط يلزق به . ويسمى الإزار والرّدء .“

تاج العروس : ”ومن المجاز التآزير : التقوية ، وقد أزر الحائط بتحويط يلزق به “ .

والغرض من هذا التحويط (أو الحويّط في تعبير الأساس) أن يلبصق أسفل الجُدُر شيء من بلاط أو خشب أو نحوهما ، يرتفع قليلا أو كثيرا ، لتقويتها أو لصياتها من تسرب الماء إليها عند الغسل ، أو للتخفية .

وكلمة (إزار الحائط) يستعملها الآن أهل العراق وتونس بهذا المعنى ، وتسمى عند عامة أهل مصر (بالوزرة) .

٦١ — الدرابزين — Balustrade

القاموس : ” الجَلْفَق — بكعفر — يسمى بالفارسية : درابزين “ .
مبادئ اللغة : ” والتفاريح : درابزين ، ولا واحد لها “ .

٦٢ — الوشيعَة — Grillage

اللسان : ” الوشيعَة والوشيع : حظيرة الشجر حول الكرم والبستان .
وجمعها : وشائع . ووشّعوا على كرمهم وبستانهم : حظروا .
والوشيع : كرم لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوك لينع
من يدخل إليه . ووشّع كرمه : جعل له وشيعا ، وهو أن
يبنى جداره بقصب أو سعف يشبك الجدار به ، وهو الوشيع “
تاج العروس : ” وقال أبو عمرو : الوشيع : ما جعل حول الحديقة من
الشجر والشوك منعا للداخلين إليها “ .

ويفهم من هذه النصوص أن الغرض من الوشيعَة : الحظر ومنع دخول
المكان ، وأنها قَصَب أو نيموه يشبك الجدار به ، فهي إذا شريحة من أعواد
أو شوك تجعل حول الحديقة . ونطلقها على كل ما شُبِك وُشِّجَ من حديد
أو خشب أو نحوهما حول البيوت أو الحدائق لصياتها ومنع تسورها .

٦٣ — العَيَّبة — Malle

اللسان : ” والعَيَّبة ما يجعل فيه الثياب — والعرب تكنى عن الصدور
والقلوب التي تحتوى على الضمائر المخفاة بالعياب . وذلك أن
الرجل إنما يضع في عيبته حُرَّ متاعه وصَوْن ثيابه ، ويكتم
في صدره أخص أسرارها التي لا يحب شيوعها “ .

٦٤ — الحَقِيْبَةُ — Malle

المصباح : ” ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُحْمَلُ مِنَ الْقَاشِ عَلَى الْفَرَسِ خَلْفَ الرَّا كِبِ حَقِيْبَةً مَجَازًا ... “ .

الأساس : ” وَمَلَأُ حَقِيْبَتَهُ وَحَقَائِبُهُ — وَكُلُّ مَا حَمَلَ وَرَاءَ الرَّحْلِ فَهُوَ حَقِيْبَةٌ . قَالَ حَاتِمٌ :

وما أنا بالطاوى حَقِيْبَةٌ رَحْلَهَا * لِأَبْعَثَهَا خِفًّا وَأَتْرِكَ صَاحِبِي
وَيَرَى الْمُجْمَعُ أَنَّ تَطْلُقَ الْعِيْبَةِ وَالْحَقِيْبَةِ عَلَى الْوَعَاءِ الَّذِي يُضْمَعُ فِيهِ الْمُسَافِرُ مَتَاعَهُ وَثِيَابَهُ . وَقَدْ شَاعَ هَذَا الِاسْتِعْمَالُ بَيْنَ الْأَدْبَاءِ مِنْذُ حِينَ .

٦٥ — الْمَثْبُتَةُ — Sac à main. reticule. Ridicule

اللسان : ” وَالْمَثْبُتَةُ : كَيْسٌ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرْآئَهَا وَأَدْوَاتَهَا . (يَمَانِيَةٌ) “

الصَّحَاحُ : ” وَالتَّيْبَانُ (بِالْكَسْرِ) : وَعَاءٌ نَحْوُ أَنْ تَعْطِفَ ذَيْلَ قَمِيصِكَ ، فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا (الْحِجْرَ) . تَقُولُ مِنْهُ : تَثَبَّتَ الشَّيْءُ ، (عَلَى تَفْعَلْتُ) : إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَفَفْتَ عَلَيْهِ حُجْرَةً سَرَاوِيْلَكَ مِنْ قُدَّامٍ “ .

وَمَعْنَى الْمَثْبُتَةِ مَنْطَبِقٌ عَلَى كَيْسِ الْمَرْأَةِ الَّذِي تَضَعُ فِيهِ مِرْآئَهَا وَبَعْضَ أَدْوَاتِهَا : (شَنْطَةُ الْيَدِ) . وَيُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ الْفِعْلِ : تَثَبَّتَ ، فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي الْمَثْبُتَةِ .

٦٦ — الصَّنَّ — Panier

اللسان : ” وَالصَّنُّ بِالْفَتْحِ زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخُبْزُ “ .

القاموس وشرحه : ” وَالصَّنُّ شَبْهُ السَّلَةِ الْمُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ أَوْ الْخُبْزُ . ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَالصَّوَابُ بِفَتْحِهَا “ .

وَقَدْ أَخَذَ الْمُجْمَعُ بِتَفْسِيرِ الْقَامُوسِ لِلْكَلِمَةِ ، وَأَطْلَقَهَا عَلَى تِلْكَ السَّلَالِ الصَّغِيرَةِ الْمُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ مِمَّا يَسْتَعْمَلُهُ بَعْضُ تَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ وَبَعْضُ الْمُسَافِرِينَ .

٦٧ — الغَدَان — Portemanteu

اللسان : ” والغدان : القضييب الذى تعلق عليه الثياب يمانية بلغة أهل اليمن “ .

وخصه المجمع بما توضع عليه الفوط .

٦٨ — الشَّجَاب — Portemanteau Fixe

الشَّجَاب : المشَجَّب .

وخصه المجمع ، لميله إلى تخصيص كل نوع من أنواع الجنس باسم لتقليل الاشتراك ، (بالشماعة) ذات النواتىء التى تثبت بالحيطان .

٦٩ — المشَجَّب — Portemanteau

اللسان : ” والشَّجَاب خشبات موثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتُنشر ، والجمع شَجَبٌ ، والمشَجَّب كالشَّجَاب ؛ وفى حديث جابر : وثوب على المشَجَّب — وهو بكسر الميم — عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها ، وتوضع عليها الثياب ؛ وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء “ .

المصباح : ” وتُشَاجِب الأمر اختلط ودخل بعضه فى بعض ، ومنه اشتقاق المشَجَّب بكسر الميم . قال ابن فارس ، وقال الأزهري : المشَجَّب خشبات موثقة تنصب فيُنشر عليها الثياب “ .

وكلمة المشَجَّب ، على حسب تعاريف أصحاب المعجمات ، أقرب إلى معنى المشَجَّب المنقول ذى الفروع ، وبذلك خصها المجمع .

٧٠ — المَشَجَر — Portemanteau à miroir

اللسان : ” والمَشَجَر بكسر الميم — المشجب — وفي المحكم : المشجر
أعواد تربط كالمشجب يوضع عليها المتاع . وشجرت الشيء
طرحته على المشجر ، وهو المشجب “ .

وقد خصّ الجمع هذه الكلمة كعادته ، (بشاعة) الدهاليز التي تكون بها مرآة
أحيانا وبها نتوء ؛ تعلق بها المعاطف والقلائس ، ومكان خاص بالعصى والمظلات .

٧١ — المِمْطَر — Imperméable Waterproof

اللسان : ” والمِمْطَر والمِمْطَرَة : ثوب من صوف يلبس في المطر ، يتوقّى
به من المطر (عن اللحياني) . واستمطر الرجل ثوبه : لبسه
في المطر “ .

وهذا المعنى صريح في المعاطف مانعة البلل ونحوها مما يلبس للتوقى من
المطر ، ولهذا المعنى وضع الجمع هذه الكلمة .

٧٢ — المِطْرِيَّة — Parapluie

خصّصها الجمع بالأداة التي تُحمل للوقاية من المطر . ونسبتها إلى المطر كنسبة
الشمسية إلى الشمس : لأنها تحفظ حاملها من بلل المطر .

٧٣ — المِظَلَّة — الشمسية — Ombrelle, Parasol

اللسان : ” والمِظَلَّة والمِظَلَّة : بيوت الأخبية . وقيل : المِظَلَّة لا تكون
إلا من الثياب ، وهي كبيرة ذات رواق ، وربما كانت شُقَّة
أو شُقتين أو ثلاثا ، وربما كان لها كفاء ، وهو مؤخرها “ .
والنصوص اللغوية كلها متضافرة على أنها بيت من بيوت الأعراب : كَبُرُ
أو صَغُرُ ، ولكن صاحب التاج يقول في مستدركه : والمِظَلَّة : ما تستظل به

الملوك عند ركوبهم . وجاء في الصفحة ٤٧٣ من الجزء الثالث من صبح الأعشى :
ومنها المظلة التي تحمل على رأس الخليفة عند ركوبه ، وهي قبة على هيئة خيمة
على رأس عمود “ .

ومن هنا جاء استعمال (المظلة) فيما يحمل للتوقى من حر الشمس . وقد أقر
المجمع هذا الاستعمال : لأنها مفعلة من ظلّ النهار يظل (من باب ضرب) ظلالة :
إذا دام ظلّه . والمفعلة أجدر بأن توضع لما يحمل وينقل . وقد ارتضى المجمع
كذلك استعمال كلمة (الشمسية) : لأنها منسوبة إلى الشمس ، والملابسة هنا
أنها تقي حاملها حرّ الشمس .

٧٤ — الإبزيم — Boucle

اللسان : ” والإبزيم والإبزام : الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه ، وهو
ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر . والمجمع : الأبازيم “ .
وهذه الكلمة يستعملها الناس بهذا المعنى ، وهو استعمال صحيح . والمجمع يريد
هنا محض التنبيه على أن هذا الاستعمال صحيح .

٧٥ — الظلة — Baraque

اللسان : ” والظلة : الشئ يستتر به من الحر والبرد ، وهي كالصفة
والظلة (بالضم) : كهية الصفة . وقرئ (فى ظلل على الأرائك
متكئون) والمجمع ظلل وظلال . والظلة : ما سترك من
فوق “ .

وجاء فى مادة (صفف) : ” وفى الحديث ذكر أهل
الصفة ، قال : هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزل
يسكنه . كانوا يأوون إلى موضع مظلل فى مسجد المدينة
يسكنونه . وفى الحديث : مات رجل من أهل الصفة : هو
موضع مظلل من المسجد كان يأوى إليه المساكين . وصفة
البنيان : طرته ، والصفة : الظلة “ .

ويفهم من هذه النصوص أن الظلة شيء ثابت للتوقى من الحر أو المطر .
لذلك أطلقها المجمع على ما يعرف (بالتندة) ونحوها . وعلى الظلل الكبيرة التي
يغريها الناس على سيف البحر في الصيف .

٧٦ — الميثرة — Coussinet

اللسان : ”الميثرة هنة كهيئة المِرْقَة تتخذ للسرّج كالصّفّة ، وهى المواثر
والمياثر ، الأخيرة على المعاقبة — وقال ابن جنى : لزم البدل فيه
كما لزم فى عيد وأعياد — التهذيب : والميثرة ميثرة السرج والرحل
يُوطّان بها . وميثرة الفرس لبذته غير مهموز — والميثرة بالكسر
مفعلة من الوثارة ، وأصلها مؤثرة فقلبت الواو ياء لكسر الميم “ .
وإذا خصت الميثرة بما يوضع على السرج أو الرحل ، كما هى عبارة اللغويين ،
فإن الغرض من اشتقاقها عام وهو كل لين وثير يجلس عليه ، لأنها اسم آلة من : وَثُرَ .
وقد نُظر إلى هذا المعنى العام عند ما أطلقها المجمع على كل شيء لين يجلس عليه
مما يوضع فوق المقاعد الخشبية ونحوها ، ومما يوضع على الأرض ، وهو ما يسمى
فى لغة عوام مصر (بالشلّة) وفى عامية الشام (بالطراحة) .

٧٧ — الدريئة — Paravent

اللسان : ”الدريئة : كل ما استتر به من الصيد ليختل ، من بعير أو غيره ،
هو مهموز ، لأنها تُدْرَأ نحو الصيد ، أى تدفع . والجمع :
الدرايا ، والدرائى بهمزتين ، كلاهما نادر . ودرا الدريئة للصيد
يدرؤها درأ : ساقها واستتر بها ، فإذا أمكنه الصيد رمى . وتدرأ
القوم : استتروا من الشيء ليختلوه “ .

وقد أطلقت هذه الكلمة على الستّر المسمى (بالبرافان) على التشبيه بما كان
يُستتر به من الصيد ، أو على تجريد الكلمة من بعض معانيها ، وتخليصها إلى كل
ما يستتر به من غير تخصيص .

٧٨ — المَكْنَسَة — Balai

اللسان : ”الكَنَسُ : كَسَحَ القُمامةَ عن وجه الأرض . كنس الموضع يَكْنُسُه بالضم كَنَسًا : كَسَحَ القُمامة عنه . والمِكنسة : ما كُنِسَ به ، والجمع : مَكَانس “ .

٧٩ — المَحْوَقَة — Tête-de-loup

المُخصَص : والمحوكة المكنسة ، والحوَاة القماش : ابن دريد : حُقَّت الشَّيْءَ حَوْقًا : دَلَكْتَهُ وَمَلَّسْتَهُ “ .

اللسان : ” وحاقه حوقا : دلكه ، وحاق البيت يحوقه : كنسه ، والمحوكة المكنسة “ .

وقد خصص المجمع هذه الآلة بالأداة ذاتِ الفِرْجُونِ في آخرها ، طويلة أوقصيرة ، مما يُنظَّفُ به الحيطان والسُّقُف . وساعده على هذا التخصيص ما في معناها من الدلك والتلميس .

٨٠ — المِنْظَفَة — Plumeau

اللسان : ”والمِنْظَفَة : سُمِّيَتْ تتخذ من الخوص “ .

والسُّمَّة : خوص يُسَفِّ ثم يجمع ، يجعل شبيها بالسُّفْرة .

والمُخصَص فيه مثل ما ورد في اللسان .

فالْمِنْظَفَة إِذَا : شيء من خوص يفرش لصيانة الأرض من وَضَرِ الطعام . وهي اسم آلة على (مِفْعَلَة) .

وقد استأنس المجمع بهذا الاشتقاق ، واشتق من المصدر (مِنْظَفَة) تدل على الأداة من ريش أو نحوه ، مما ينظف به النَّضْدَ وغيره من متاع البيت .

٨١ — الدلو — Seau de Cuir

اللسان : ”الدلو معروفة ، واحدة الدلاء التي يستقى بها ، تذكر وتؤنث ، قال رؤبة :

تمشى بدلو مُكْرَبٍ العِراقِ .

والتأنيث أعلى وأكثر ، والجمع : أدل في أقل العدد ، وهو أفْعُل
قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة . والكثير : دلاء ودُلِي .
على فُعول“ .

وقد خصص المجمع الدلو بما يُجْرَف به الماء ، على أن يكون من جلد ، إبقاء على
المعنى العربى القديم .

٨٢ — السَّطْل — Seau

اللسان : ”السَّطْل : الطُّسَيْسَة الصغيرة ، يقال إنه على صفة تَوَّر له عُروَة
كعروَة المِرْجَل . والسَّطْل مثله“ .

وجاء في مادة ت و ر : (وفي حديث أم سليم : أنها صنعت خَيْساً في تور .
هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإِجَانَة ، وقد يتوضأ فيه) .

وإذا كان السطل على صفة تَوَّر فإنه يكون مصنوعاً من المعدن أو غيره .
وقد أطلقه المجمع على ما يعرف (بالجرذل) مما يحمل فيه الماء ، ويصنع
من المعادن أو الخشب .

٨٣ — الأَصِيص : (قصرية الزرع) — Pot à Fleurs

الصباح : ”الأصيص : ما تكسّر من الآنية ، وهو نصف الجرة أو الخابية
تزرع فيه الرياحين“ .

وللأصيص معان أخرى . وقد خصصه المجمع بالوعاء يزرع فيه .

٨٤ — القَصْرِيَّة — Pot de chambre, Vase de Nuit

مستعملة في العرف لما يبال فيه، وهو استعمال صحيح لأنها منسوبة إلى القصر،
إذ أن هذه الأداة كانت لا تستعمل في الأصل إلا حيث الترف. ولين العيش، وهي
في اللغة مَبُولَة — بكسر الميم .

٨٥ — المَبُولَة — Urinoir

وردت هذه الكلمة في المعجمات على أنها مصدر مختوم بالتاء كمَجَبَنَة ومَبْخَلَة .
فقد قال العرب : الشراب مَبُولَة . أى كثرته تحمل على البول .

وقد أطلقها المجمع على المكان الذي يبال فيه في الشوارع والأماكن العامة وغيرها
وهو اختيار لكلمة جرى الناس على استعمالها .

٨٦ — الدَّفِيئَة : (الصوبة) — Serre

اللسان : ”وما كان البيت دفيئاً ، ولقد دَفِئُ ، ومتزل دفيء على فعيل ،
وغرفة دفيئة ، ويوم دفيء ، وليلة دفيئة ، وبلدة دفيئة ،
وثوب دفيء ، كل ذلك على فعيل وفعيلة : يدفئك “ .

التاج : ”وحكى ابن الأعرابي : أرض دفئة ، وحكى غيره : دفيئة
نحطيفة “ .

وقد سهلت هذه النصوص على المجمع أن يضع كلمة (الدفيئة) للبيت الزجاجي
يُدْفَأُ بالبُخار أو نحوه . وتوضع فيه النباتات المحتاجة إلى الحرارة .

٨٧ — النَّجِيرَة

اللسان : ”والنجيرة سقيفة : من خشب ليس فيها قصب ولا غيره “
وأطلقت على المظلة الخشبية ، كما يشاهد في المدارس وغيرها .

٨٨ — الطارمة — Kiosque

اللسان : ”الطارمة : بيت من خشب كالقُبَّة ، وهو دخيل : أعجمي
معرب“ .

ونطلقه على (الكشك) للاستظلال ، أو الكِن ، كما يشاهد في الحدائق ،
وما ينصب للحراس ، والخفراء ، ونحو ذلك .

٨٩ — المائدة — Table a Manger

اللسان : ”المائدة : الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خوان
وقيل : هي نفس الخوان . قال الفارسي : لا تسمى مائدة حتى
يكون عليها طعام ، وإلا فهي خوان“ .

المصباح : ”وماده ميذا : أعطاه . والمائدة مشتقة من ذلك ، وهي فاعلة
بمعنى مفعولة : لأن المالك ماعها للناس ، أى أعطاهم إياها ،
وقيل مشتقة من ماد يميز : إذا تحرك فهي اسم فاعل على هذا
الباب“ .

نقول : ومن حدد الفرق بين المائدة والخوان ، كأبي على الفارسي ، جعل
مَعْتَمِدَه في الفرق أن المائدة من مادك يميزك : إذا أعطاك ، وهي لا تميز إلا إذا
كان عليها طعام . والأدباء والشعراء في عصور العربية لم يحفلوا بهذه الفروق . على
أننا لو جعلنا اشتقاق المائدة من ماد يميز : إذا تحرك ، لذهبت العلة في التفريق
بين المائدة والخوان .

لذلك رأى المجمع ألا يتقيد بهذا التخصيص في تعريف المائدة ، وأن
يطلقها على الخوان ذي القوائم ، الذي من شأنه أن يوضع عليه الطعام ، كان عليه
الطعام أو لم يكن .

٩٠ — الخوان : (التراييزة) — Table

اللسان : ”والخوان والخوان : الذى يؤكل عليه ، معرب ، والجمع (أخونة) فى القليل وفى الكثير (خون)“ .

المصباح : ”والخوان : ما يؤكل عليه ، معرب ، وفيه ثلاث لغات : كسر الخاء (وهى الأكثر) وضمها (حكاة ابن السكيت) ، وإخوان (بهمزة مكسورة) ، حكاة (ابن فارس)“ .

مبادئ اللغة : ”والوَصَم الخوان الذى ينجز عليه ، وموضعه إلى جنب التنور الميضمّة ، وكذلك خوان الجزار“ .

ومن عبارة الإسكافى فى (مبادئ اللغة) يفهم أن الخوان لا يختص بما يؤكل عليه ، بل هو كل ما نصب لتوضع عليه أشياء ، ومثل له بخوان الحبار وخوان الجزار .

وقد عوّل المجمع على هذا النص ، وأطلق الخوان على ما يعرف (بالتراييزة) كيفما كانت أو كان الغرض منها .

٩١ — السفرة — Nappe

اللسان : ”: السفرة التى يؤكل عليها ، سميت سفرة ، لأنها تُبسط إذا أكل عليها“ .

وقد أطلقها المجمع على كل ما يؤكل عليه ، من ذوات القوائم أو غيرها .

٩٢ — المِفْرَش Couverture de Table

اللسان : ”فرش الشيء يفرشه فرشاً وفرشه فانفرش ، واقترشه : بسطه — والمِفْرَشَة شيء يكون على الرجل. يقعد عليها الرجل ، وهى أصغر من المِفْرَش ، والمِفْرَش أكبر منه “ .

والظاهر أن المِفْرَش كان وطاء يُجلَس عليه ، وقد نظر المجمع إلى أنه مِفْعَل من الفَرَش ، فلم يجد حرجاً من استعماله فى المعنى الشائع فى العرف ، وهو الظَّهارة من نسيج ونحوه ، تفرش فوق الأخونة أو المكاتب ونحوها للزينة أو الوقاية .

٩٣ — المَشْشُوش Serviette

اللسان : ”والمَشْشُوش : المِندِيل الذى يمسح يده به ، ويقولون : أعطنى مشوشاً أمش به يدي ، يريد مندِيلاً أو شيئاً يمسح به يده . والمَشْشُ : مسح اليدين بالمشوش . وهو المِندِيل الخشِن . (الأصمعى) : المش : مسح اليد الشيء الخشن ، ليقلع الدسم “ . وهذا النص يسوق استعمال المشوش فى (فوطاة الطعام) . وجمع المشوش

مَشْشُوشٌ

٩٤ — الصِّينِيَّة Plateau

أطلقها العرف على كل أداة ، صغيرة أو كبيرة ، من خشب أو معدن ، يوضع عليها الطعام والشراب . وهو إطلاق صحيح .

٩٥ — السُّكْرِيَّة Sucrier

منسوبة إلى السكر ، لأنه يوضع بها . وقد استعمل الناس هذه الكلمة ، وهو استعمال صحيح .

٩٦ — الفِنْجَانَة — Petite Tasse

التاج (بعد أن ذكر أن الفِنْج بالكَسْرِ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) : ” ومن هنا يؤخذ قولهم للظرف المعد لشرب القهوة وغيرها (فِنْجَان) والعامة تقول (فنجان وفنجال) ولا يصحان “ .

وهذا التوجيه غير صحيح لبعدهما بين الفْلَج وهو مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ، والظرف المعد لشرب القهوة ؛ ولأننا لا ندرى أهو مثنى فِلَج أم هو على وزن فِعْلَال . وفي اللسان في مادة (س م ل) : ” والسَّوْمَلَة : فيالجة صغيرة . وفي المحكم : فِنْجَانَة صغيرة “ . وفي القاموس وشرحه : ” والسَّوْمَلَة : الفِنْجَانَة الصغيرة كما في المحكم . وقال غيره : هي الفياجلة الصغيرة ، وهي الطَّرَجَهارة أيضا . قلت والفياجلة : تعريب (بيالة) بالفارسية . والفنجانة لفظة مولدة أصلها (فِنْجَانَة) لما ذكرنا في (فلج) “ . ونقول : إن دعواه أن الكلمة مولدة لم تعزز بدليل ، وقد سبق أن بينا أن تصحيحه إياها غير مقبول ، لا سيما بعد أن حكاه صاحب اللسان والقاموس بالتون .

وهي إما على فِعْلَانَة أو فِعْلَالَة .

ومن العجيب أن صاحبي اللسان والقاموس كليهما أهملوا هذه الكلمة في مادة (ف ن ج) وأهملوا مادة (ف ن ج ن) جملة واحدة .

مما تقدم نرى أن الفِنْجَانَة صحيحة ، وأن استعمالها فيما يعرف بالفنجان أو الفنجال صحيح ، وهو الإزاء الصغير تشرب فيه القهوة أو الشاي .

٩٧ — الكُوب — Coupe, Verre

اللسان : ”الكوب : الكوز الذي لا عُرْوَة له . قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
مُتَكَبِّئًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ يسعى عليه العبد بالكوب
والجمع أكواب“ .

وتسميه العامة (كُبَّاية) . وقد يغاط بعض الكتاب ، فيلحق التاء بالكوب .

٩٨ — المِلْعَقَة — Cuillère

اللسان : ” والمعلقة : ما أُعق به ، واحدة الملاعق ، والمعلقة بالضم : اسم
ما تأخذه بالمعلقة“ .

٩٩ — الشَّوْكََة — Fourchette

استعملت فيما يؤخذ به اللحم أو غيره . وهو استعمال صحيح .

١٠٠ — المِلْقَطَة — Pince à Sucre

المصباح : ” لقطت الشيء لقطاً من باب قتل : أخذته“ .

والمِلْقَطَة : مِفْعَلَة ، وهى اسم آلة اللقط وقد وضعها المجمع للأداة يُلْتَقَطُ بها
السكر من السكرية ، أو قطعُ الحلوى .

١٠١ — المَمْلَحَة — Salière

اللسان : ”والمملحة : مَنِيَتِ المِلْحُ ، كالبقالة : لمنيت البقل . والمملحة :
ما يجعل فيه المِلْحُ . والمَلَّاحُ : صاحب المِلْحُ“ .

١٠٢ — المِقْزَحَة — Huilier

اللسان : ”والمِقْزَحَة نحو من المملحة، والتقازيح : الأباذير. والقزح :
التأبيل“ .

وقد اختار المجمع وضع هذه الكلمة للثلاثة التي تجمع الحردل، والخل، والزيت،
والفُلْفُل ، ونحوها .

١٠٣ — الصَّحْفَة — Plat Commun

اللسان : ”والصحفة كالقصة. وقال ابن سيده : شبه قصعة مسنطة
عريضة ، وهي تشبع الخمسة ونحوهم ، والجمع : صحاف .
وفي التنزيل : يطاف عليهم بصحاف من ذهب“ .

وقد استعمل المجمع هذه الكلمة في معناها ، فشرحها بوعاء الأكل الكبير ،
الذي يطوف به الندول على الآكلين .

١٠٤ — الصُّحَيْفَة — Soucoupe

اللسان : ”والصُّحَيْفَة : أقل منها (الصَّحْفَة) ، وهي تشبع الرجل ،
وكأنه مصغر لا مكبر له . قال الكسائي : أعظم القصاص الحفنة
ثم القصعة تليها تشبع العشرة ، ثم الصُّحْفَة تشبع الخمسة ونحوهم ،
ثم المِثْكَلة تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفَة تشبع الرجل“ .

وفي قوله « مصغر لا مكبر له » نظر ، ولعلهم رأوا أن بين الصُّحَيْفَة والصحفة
بونا . على أن التصغير لا يشترط فيه أن يكون بقدر . وقد رأى المجمع أن يطلق
هذه الكلمة على الصغير من الأطباق ، مما يستعمل للربيات والكواخ وتحت
فنجانات القهوة والشاي .

١٠٥ — الطبق = الصحن — Assiette

اللسان : ”والطبق الذى يؤكل عليه أو فيه ، والجمع أطباق .
والصَّحن : شبه العُصّ العظيم إلا أن فيه عرضا وقرب قعر .
يقال : صحته : إذا أعطيته شيئا فيه “ .

التاج : ”والمصحنة (كمكلسة) : إناء كالصحفة ، وفيه يقال : خرج
فلان يتصحن الناس : أى يسألهم (عن أبى زيد) . وقال غيره :
فى قصعة أو غيرها “ .

ويظهر أن الصحن فى أكثر استعماله كان إناء مسطح للشراب ليس بالكبير
ولا بالصغير . قال عمرو بن كلثوم :

ألا هبى بصحنك فاصبَحينا ولا تبقى نحمور الأندرينا

ثم استعمل مع هذا للإناء يوضع فيه أى شئ ، بدليل نص صاحب اللسان .
”يقال : صحته : إذا أعطيته شيئا فيه “ ، واشتقاق (المصحنة) من المادة
نفسها (وهى إناء يشبه القصعة) يدل على صحة استعمال الصحن فى هذا المعنى .
وقول صاحب التاج : ” يتصحن الناس : أى يسألهم فى قصعة أو غيرها “
صريح فى هذا .

وقد جرى العرف باستعمال كلمة الصحن فى هذا المعنى فى كثير من البلاد
العربية . لذلك رأى المجمع إقرار هذا العرف ، وهو الوعاء يؤكل فيه الطعام صغيرا
أو كبيرا .

١٠٦ — السلطانية — Soupière

كلمة استساغها العرف ، واستعملها منذ عهد بعيد . وهى صحيحة فى العربية :
لأنها منسوبة إلى السلطان ، ويراد بها ذلك الوعاء المقعّر يتخذ للنساء ونحوه . وقد
خصّ المجمع السلطانية بالكبير من نوعها .

١٠٧ — الزُّبْدِيَّة — Bol

التاج : ”والزُّبْدِيَّة (بالكسر) : صحيفة من خُزف ، والجمع الزُّبَادِيَّ“ .
ونصه على أنها بالكسر غريبٌ : ”لأنها منسوبة الى الزُّبْد ، وهو بضم الزاى
ليس غير . لذلك تحتم ضمُّها .

وقد استعملت الزُّبْدِيَّة منذ عصور بعيدة في معنى الإناء الصغير المقعَّر . والمجمع
يدعو إلى استعمالها في هذا المعنى ، وهو السلطانية الصغيرة كسلطانية اللبن الرائب
أو الحساء للشخص الواحد .

١٠٨ — الطَّاس — Tasse

التاج : ”والطَّاس : الإناء يشرب فيه . وفي المحكم : به . قال : وقال
أبو حنيفة : وهو القاقِزَّة ، وهى قَدَح للشرب“ .
ونرى أن تطلق الكلمة على الإناء الصغير المقعَّر من صُفُر أو زجاج أو غيرهما ،
وهو الذى يشرب به ، أو تغسل فيه الأصابع بعد الطعام .

١٠٩ — الرَّاشِح — Filtre

الأساس : ”ورشحت القربةُ بالماء ، ورشح الكوز ، وكل إناء يرشح بما
فيه . ونقول : كم بين الفرات الطاخ ، والوشلِّ الراشح :
وإذا عدلت به رجالا لم تجد * فيض الفرات كراشح الأوشال“
وقد رأى المجمع استعمال هذه الكلمة فيما يسمى : بالمرشِّح ، لأن للترشيح معنى
غير سيل الماء ونضيجه .

١١٠ — الثَّلَاجَة — Refrigérant

اللسان : ” وأرض مثلوجة : أصابها ثلج ، وماء مثلوج : مبرد بالثلج .
قال :

لو ذقتَ فاما بعد نوم المذُّج * والصَّبحُ لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّج
قلتَ : جَنَى النحلِ بماء الحَشْرَج * يُخَالِ مثلوجا وإن لم يُثَلِّج

وصوغ اسم المفعول خالصا من الظرف والجار والمجرور يدل على تعدى الفعل
ثلج بمعنى برد ، تقول : ثَلَجَتِ الماء : برَّدَتْه ، وقد اشتق من هذا الفعل صيغة
للبالغة للأداة التي تُبرِّد الأشياءَ من طعام أو شراب .

وقد استعمل العامة هذه الكلمة مع تحريف الثاء بالنطق بها تاء كما هي عادتهم
في التخفيف .

١١١ — المِثْلَجَة — Glacière

في القاموس وشرحه : ” والثَّلَاجُ بئمه ، وثَلَّجُ اسم ، والمِثْلَجَة : موضعه “ .
والمِثْلَجَة : مَفْعَلَة مشتقة من الجامد للدلالة على كثرة الشيء بالمكان ، ويظهر
أن أصل المراد بها : الأرض التي يكثر بها الثلج الطبيعي . ولكننا لا نرى ما يحول
دون استعمالها في المكان الذي يوضع به الثلج للبيع . وربما شفع لهذا الاستعمال جمع
صاحب القاموس بين الثَّلَاجِ (بائع الثلج) والمِثْلَجَة .

١١٢ — النُّدُل — Garçon de Table

اللسان : ” النُّدُل : خَدَم الدعوة . قال الأزهرى : سُمُّوا نُدُلًا : لأنهم
ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة “ .

ولم نر لهذا الجمع مفردا ، والقياس أن يكون مفردة (نُدُول) لأن صيغة
(فُعْل) بضمين تطرَّد في وصف على (فَعُول) بمعنى فاعل ، كغفور وغُفِرَ ،
وصبور وصُبر .

١١٣ — الكِفْت — ”الدّقية“ — Marmite

الوئبة : (القدر الكبيرة) — Chaudron

اللسان : والكِفْت — فى الأصل — هى القدر الصغيرة . والوئبة هى الكبيرة من القدور — قال الأزهري : هكذا رواه : كِفْت — بكسر الكاف . وقال الفراء : كَفْت بفتح الكاف للقدر . قال أبو منصور : وهما لغتان : كَفْت ، وكِفْت .

١١٤ — المرغاة — المطفحة — Ecumoire

اللسان : ” المرغاة : شئ يؤخذ به الرغوة “.

”والطَّفَاحَة : زَبَد القدر ويقال لما تؤخذ به الطَّفَاحَة : مطفحة (كفكين : بالفارسية)“.

وتسمى هذه الأداة فى عامية مصر مررة بالمقصوصة ، ومررة بالكف ، وهى أداة من حديد أو نحاس ، تنتهى بقرص مستدير مُثَقَّب ، تؤخذ به رغوة القدر ، أو ينشل به ما فيها خالصا من المر .

١١٥ — المهراس — Mortier

اللسان : ” والمهراس : حجر مستطيل منقور يتوضأ منه ويدق فيه ، وفى الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من إنائه ثلاثا . فقال قَيْن الأشجعي : فإذا جئنا إلى مهراسكم هذا كيف نصنع ؟ — أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الضخم

الذى لا يُقَالُ الرجال ولا يُحْرَكُونَهُ لثقله ، يسع ماء كثيرا
ويتطهر الناس منه . وجاء في حديث آخر أن النبي صلى الله
عليه وسلم مرَّ بمهراس وجماعة من الرجال يتجاذبونهُ : أى
يحملونه ويرفعونه . وهو حجر منقور . سمى مهراسا لأنه يُهرَسُ
به الحب وغيره .“

والأشبه باللغة أن يطلق المهراس على الكبير الضخم مما يدق فيه ، كما يشاهد
في مهاريس العطارين والبزارين ، وأن يختص الهاوون النوع الصغير .

١١٦ — الهاوون — Mortier

اللسان : ” والهاوَن ، والهاوُن ، والهاوُون (مارسى معرب) : هذا
الذى يدق فيه “ .

وبهامش اللسان أن عبارة التكمة : (ابن دريد) : الهاوون ، أى بواوين
الأولى مضمومة ، الذى يدق به عربى صحيح ، ولا يقال هاوَن (أى بفتح الواو)
لأنه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو . قال أبو زيد فى الهاوُون
إنه سمعه من أناس ، ولم يبيح به غيره . وقال الفراء فى كتابه البهى : وتقول لهذا
الهاوُن الذى يُدَقُّ به : الهاوون ، بواوين .

١١٧ — المدقّة — Pilon

اللسان : ” والمدق والمدقة والمدق : ما دقت به الشيء . قال سيبويه :
وقالوا المدق ، لأنهم جعلوه اسماً كالجمود ، يعنى أنه لو كان
على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لأنها مما يعمل به .
وهو أحد ما جاء من الأدوات التى يعمل بها على مفعّل (بالضم)
قال العجاج يصف الحمار والأثن :
” تنعن جأيا كمدق المعطير “

يعنى : مِدْوَك العطار ، حسب أنه يدق به ، وتصغيره مَدِيقٌ ، والجمع : مَدَاقٌ .

ويستطاع أن تخصص الجَدَلَة بمدقة المهاريس ، والمدقة بالهواوين ، والمِدْوَك :
بالمدق الصغير الذى يستعمل فى الصيدليات ، وأن يسمى هاوونه : المداك ، قال
الأعشى : وزَوْراً ترى فى مرفقيه تجانفا نبالا كدوك الصيدنانى دامكا
(أنظر اللسان : دوك) .

١١٨ — الجَدَلَة — Pilon

القاموس : ”والجدلة : مدقة المهراس“ .

وأهملها صاحب اللسان .

١١٩ — المِمَخَضَة — المَخَاضَة — Barate Primitive

اللسان : ”ونحض اللبن يَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ وَيَمَخِضُهُ مَخْضًا ، ثلاث لغات ،
فهو ممخوض ومخيض : أخذ زبده ، وقد تَمَخَّضَ . والمخيض
والممخوض : الذى قد فُحِضَ وأخذ زبده . وأنحض اللبن :
أى حان له أن يُمَخَّضَ . والممخضة : الإبريق“ .

المصباح : ”والمخضة — بكسر الميم — الوعاء الذى ينحض فيه“ .

أما المَخَاضَة فهى وصف للبالغة للأداة الماخضة . وقد أطلقت هاتان
الكلمتان : الممخضة والمخاضة ، على الأداة المنزلية التى بها يستخرج الزبد من اللبن .
وأكثر ما تشاهد فى بيوت سكان القرى ، ينحضون بها ما يجمعونه من لبن البقر
والحاموس والغنم .

١٢٠ — الإبريج — Baratte

اللسان : ”والإبريج : المِخْضَة ، قال الشاعر .

لقد تمخض في قلبي مودتها

كما تمخض في إبريجه اللبن“ .

وقد خصّ المجمع الإبريج بالآلة الحديثة التي تستخدم لمخض اللبن في المصانع الكبيرة وفي مدارس الزراعة ونحوها .

١٢١ — الجِعَال — Chiffon

اللسان : ”والجِعَال ، والجِعَالَة : ما تُنزل به القدر من نِحرقة أو غيرها ،

والجمع : جُعْل ؛ مثل كتاب وكتُب“ .

وقد اختارها المجمع لهذا المعنى .

١٢٢ — الجِياة — Surtout

اللسان : ”والجِثَاوة والجِياة والجِياة : وعاء توضع فيه القدر . وقيل :

هي كل ما وُضعت فيه من خَصَفَة أو جلد أو غيره“ .

ولا شك أن الجِياة إنما توضع عايبها القدر لوقاية ما تحتها . ولذلك أطلقها المجمع على ما يفرش على المائدة لتوضع عليه الأطباق والمقالي الساخنة ، لحفظ ما تحتها ، وتصنع أحيانا من قطع من خشب تلصق على نسيج ليسهل طيها .

١٢٣ — النَّمْلِيَّة — Garde-Manger

وافق المجمع العرف الشائع في إطلاق هذه الكلمة على ما يحفظ فيه الطعام من النمل والذباب ونحوها . ويصنع من قوائم من خشب ، تغطي نواحيه بالسلك الضيق العيون . ويعلق في السقف أحيانا ، أو توضع أرجله في حِقاق بها ماء . والنمليّة منسوبة إلى النمل : لأنها وسيلة للوقاية منه .

١٢٤ - المكتب - Bureau

اللسان : "والمكتب : موضع الكتاب . والمكتب والكتاب : موضع
تعليم الكتاب والجمع . الكتائب والمكاتب . والكتاب :
الصبيان ."

وهو مفعول ، مكان من الكتابة . وكان يستعمل قديما لمكان تعلمها ، ثم
استعمل في موضع الكتابة ، سواء أكان غرفة أم طبقة بها كتاب كمكتب المحامي
ونحوه ، أم خوانا يجلس إليه للكتابة . وقد أقر المجمع هذا الاستعمال .

١٢٥ - غطاء المكتب - Couverture

المصباح : "الغطاء مثل كتاب : الستر، وهو ما يغطى به وجمعه أغطية" .

١٢٦ - القمطر - Bureau

اللسان : "والقمطر ، والقمطرة : شبه سَفَط يُسَفُّ من قصب -
والقمطر والقمطرة : ما تصان فيه الكتب ، قال ابن السكيت :
لا يقال بالتشديد ، وأنشد :

ليس بعلم ما وعى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر
والجمع : قماطر ."

والقمطر كلمة يونانية ، تطلق على كل وعاء ، ويظهر أنها كانت في الوضع
العربي كذلك ، ثم خصصت بوعاء الكتب ، وتفسير صاحب اللسان لها بأنها
شبه سَفَط يُسَفُّ من قصب ، يقتضى أن تكون وعاء منقولا . وعلى ذلك قصرها
المجمع على كل وعاء منقول تصان فيه الكتب والأوراق ، كجعب للمحامين
والمدرسين والتلاميذ وغيرهم .

١٢٧ — الدُّرْج — Tiroir

اللسان : ”والدُّرْج بالضم : سُفِطٌ صغيرٌ تدخرفه المرأة طيبها وأداتها ، وهو الحِفْش أيضاً ، والجمع أدراج ودرَجَة ، وفي حديث عائشة : كن يبعثن بالدرَجَة فيها الكُرْسُف . قال ابن الأثير ؛ هكذا يروى ؛ بكسر الدال وفتح الراء ، جمع : دُرْج ، تضع فيه المرأة خِفَّ متاعها وطيها “ .

ومادة الدُّرْج من أحد أصليين ، فهي إما من دَرَج : بمعنى تحرك ، وإما من درج الشيء : بمعنى لقه ، وقد استعملها العرب في الأصل الثاني ، لأن الأشياء تدرج في الدُّرْج وتلف . وقد سبق الناس فاستعملوا الدرج في كل وعاء ثابت يوضع فيه أى شيء ، فلم يخصصوه بأدوات المرأة . وهذا استعمال سائغ لأنه يتصل بالمعنى القديم بسبب . ورأى المجمع ألا يرجع على هذا العرف بعد أن شاع وذاع . ولا سيما أنه لاحظ فيه معنى الدُّرْج ، وهو التحرك ، فأطلقه على كل وعاء غير منقول للكتب وغيرها .

١٢٨ — دُولَاب الكُتُب — Bibliothèque Tournante

اللسان : ”والدُولَاب ، والدُّوْلَاب : كلاهما واحد الدواليب . وفي المحكم : على شكل الناعورة يستقى به الماء (فارسي معرب) “ .

المصباح : ”الدُولَاب : المنجنون التي تديرها الدابة (فارسي معرب) ، وقيل عربى (بفتح الدال وضمها) والفتح أنصح ، ولهذا اقتصر عليه جماعة “ .

فالدُولَاب بمعناه يدل على التحرك ، وربما سبق الناس إلى استعماله في الخزائن لمحض أن أبوابها تتحرك . وقد أطلقناه على القمطر اللولبي المتحرك حول نفسه ، على التشبيه بدُولَاب الماء من ناحية التحرك والدوران ، مستأنسين بما تواضع عليه العرف الشائع من استعمال الدواليب في الأوعية .

١٢٩ — خزانة الكتب — (دولاب الكتب)

Armoire à livres, Bibliothèque—

اللسان : "تُخَزَّنُ الشَّيْءُ يُخَزَّنُهُ نَحْنًا ، واختزنه : أحرزه ، وجعله في خزانة واختزنه لنفسه ، والخزانة : اسم الموضع الذي يُخَزَّنُ فيه الشَّيْءُ".

وقد أطلقت خزائن الكتب على ما يسمى الآن : دولاب الكتب ، من قديم الزمان ، وكثيرا ما كان يراد بالخزانة بيت الكتب نفسه .

١٣٠ — دار الكتب — Bibliothèque

تطلق على البناء الذي تحفظ فيه الكتب .

١٣١ — المداد والحبر — Encre

اللسان : "والمداد النَّقْشُ . والمداد الذي يكتب به " .

وفيه :

"الحبر الذي يكتب به . وموضعه : المحبرة ، بالكسر . ابن سيده : الحبر المداد " .

١٣٢ — المهرق (الورق المشمع للطابع النضاحة) — Stencil

ابن السكيت : هو ثوب جديد أبيض ، يسقى الصمغ ويصقل ، ثم يكتب فيه . وهو بالفارسية "مهرة" وقيل : "مهر كرد" لأن الحُرْزة التي يصقل بها يقال لها ذلك (ج ١٣ ص ٨ و ٩ مخصص) .

١٣٣ — الدَّوَاةُ : المحبرة — Encrier

اللسان : ” والدواة : ما يكتب منه ، معروفة ، والجمع دَوَى ودَوَى
التهذيب : إذا عددت قلت ثلاث دَوَايات إلى العشر ،
كما يقال نواة وثلاث نَوَايات . وإذا جمعت من غير عدد فهي
الدَوَى كما يقال نواة ونَوَى . قال : ويجوز أن تجمع (دَوَايا
على فُعُول) مثل ضفاة وصفا وصُفَى . قال أبو ذؤيب :
عرفت الديار تخط الدوى حبره الكاتب الحميرى

ونقل صاحب صبح الأعشى عن أبي القاسم بن عبد العزيز : وأدويت دواة :
اتخذت دواة . ورجل دَوَاء : إذا كان يبيعها . كقولك عطار ويزاز .

والمحبرة ، قال فيها صاحب اللسان : ” وموضعه (الحبر) المحبرة (بالكسر) “ .
وفي المصباح : والمحبرة : معروفة ، وفيها لغات ، أجودها فتح الميم والباء .
الثانية : بضم الباء ، مثل المسأدية والمقبرة . والثالثة : كسر الميم ، لأنها آلة ،
مع فتح الباء . والجمع : المحابر “ .

١٣٤ — المِبْرَاة — Canif

اللسان : ” برى العود والقلم والقِدْح يبريه برىا : وابتراه : كبراه .
والمبراة : الحديد التي يبرى بها . قال الشاعر :
” وأنت في كفك المبراة والسفن “ .
والسفن ما ينحت به الشيء (السنفرة) .
وزيد بالكلمة : أداة برى الأقلام ، المعروفة (بالمطوة) .

١٣٥ — البرَّاءة — Taille-Crayon

اللسان : ” والبراءة والمبراة : السكين يبرى بها القوس (عن أبي حنيفة) .
وقد خص المجمع هذه الكلمة بالأداة تبرى بها أقلام الرصاص ونحوها بإدارتها
وهي المعروفة (بالبرَّاية) .

١٣٦ — العُقَابِيَّة : المِكْشَط — Grattoir

وصف صاحب صبح الأعشى في الجزء الثاني في الصفحة ٤٥٧ العقابية بما يوافق وصف المِكْشَط ، قال : (قال الشيخ عماد الدين بن العفيف : ورأيت والدى وجماعة من الكتاب يستحسنون العُقَابِيَّة ، وهى التى صدرها أعرض من أسفلها) .

والمِكْشَط اسم آلة من كَشَط الجلد : نزع . وفى اللسان : ”وقال يعقوب : قريش تقول : كَشَط ، وتميم وأسد تقول : قَشَط . وفى التنزيل : (وإذا السماء كَشِطَتْ) قال الفراء : يعنى نزع فتوىيت . وفى قراءة عبد الله : قَشِطَتْ بالقاف . والمعنى واحد .

وكلتا الكلمتين تدلان على مُدِيَّة صغيرة ، يكون صدرها فى الغالب أعرض من أسفلها ، تستعمل لكشط الكتابة أو لفتح الرسائل أو نحو ذلك .

١٣٧ — المِقْلَمَة — Plumier

اللسان : ”والمِقْلَمَة : وعاء الأقلام“ .

١٣٨ — النَشَافَة — Papier Buvard

اللسان : ”نشف الماء يابس ، ونشِفَتِ الأرض نَشْفاً ، والنشَافَة التى تُنَشَفُ بها الماء . وفى الحديث : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشَافَة ينشف بها غُسلَته وجهه ، يعنى منديلاً يمسح به“ .

فالنشَافَة أطلقت فى الأصل على ما يحفف به الماء ، ونحن نطلقها أيضاً على ما يحفف به الحبر . وهذا يوافق استعمال الناس .

١٣٩ — الوَفِيعَة — Essuie=Plumes

اللسان : ”ويقال للخزقة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد: الوفيعة“.
وعلى هذا المعنى أطلقها المجمع .

١٤٠ — المَثْقَلَة — Presse=Papier

اللسان : ”والمثقلة : رخامة يثقل بها البساط“ . وكذلك عبارة القاموس
تاج العروس : ”وكان القياس أن تكون كُحْدَثَة (أى بكسر العين) . والضبطان
جائزان“ .

وقد أطلقها المجمع على ما يثقل به الورق فوق المكتب ، وتعرف (بالثقاله) .

١٤١ — المِنْشَاة — Flacon à Gomme, à colle

وصفها صاحب صبح الأعشى في الصفحة ٤٦٩ من الجزء الثانى ، ثم شرح
ما يوضع فيها ، فقال : (الاصاق) وهو على نوعين أحدهما النشا المتخذ من البر.....
وهو الذى يستعمله كتاب الإنشاء ، ولا يعولون على غيره ، لسرعة (الاصاق) به ،
وموافقة لونه للورق فى نضاعة البياض . والثانى المتخذ من الكثيراء ... الخ) .
وقد اتخذ المجمع هذه الكلمة لتدل على كل ما يوضع فيه مادة لاصقة كالصمغ
والنشا ونحوهما لإحياء لكلمة استعمالها الكتاب منذ عهد بعيد .

١٤٢ — المِشْبَك — Epingle à Linge

اللسان : ”ابن سيده : شبك الشيء يشبكه شبكا فاشتبك وشبكه فتشبك
أنشب بعضه فى بعض وأدخله“ .

والمشبك آلة من مصدر هذا الفعل . وقد استعمله الناس فيما تشبك به الثياب
ونحوها ، وهو استعمال صحيح .

١٤٣ — المسَّاكَة — Presse Papier : Serre Papier

اللسان : "ومسك بالشئ وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك ، كله احتبس".

والفعل الثلاثي لازم ، وقد سوغ المجمع صوغ فعَّال للبالغة من اللازم ، وأطلق هذه الكلمة على الأداة التي تمسك بها الأوراق .

١٤٤ — الضَّمَام — Paper-Clip

اللسان : "والضمام ، كل ما ضم به شئ الى شئ".
وأطلق المجمع هذه الكلمة على المشبك السلكي الملتوى .

١٤٥ — المِلْزَمَة

اللسان : "والملزم بالكسر خشبتان مشدودا وسطهما بحديدة تجعل في وسطها قنَّاحة ، فتلزم ما فيها لزوما شديدا . تكون مع الصياقلة والأبارين".

وقد رأى المجمع أن يجعلها على مفعلة لأنها شاعت بهذا الوزن وبهذا المعنى منذ زمن بعيد ، وهي آلة تستعمل في صناعات كثيرة ، كالنجارة والحداة وتجليد الكتب وغير ذلك .

١٤٦ — المِنْفَذ : الخَرَّامَة — Perce Papier

شرح كلمة المنفذ صاحب صبح الأعشى في الصفحة ٤٧٠ من الجزء الثاني ، فقال : "وهي آلة تشبه المخرز تتخذ لخرم الورق".

والخرَّامة فعالة للبالغة من : خَرَمَ الشئ خروما من باب ضرب : ثقبه .
والخرَّامة أو المِنْفَذ يستعمل في الدواوين وغيرها لخرم الورق ، يمكن جمعه في إضبارة .

١٤٦ — الجَزَازَة : (الفِيش) — Fiche

أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : ”ومن المجاز : عندى بطاقات وجُزَازات، وهى الوَرِيقَات
الَّتِى تَعْلَقُ فِيهَا الْفَوَائِدُ، تَقُولُ : كَمْ لِي مِنَ الْجَزَازَاتِ عَلَى تِلْكَ
الْجُزَازَاتِ“ .

وَيَنْطَبِقُ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا يَعْرِفُ (بِالْفِيش) .

١٤٧ — الشَّاهِدَةُ — Duplicata, Copie De Lettres

١٤٨ — وَرَقُ الشَّاهِدَةِ — Papier Carbone

أَكْثَرُ صَاحِبِ ”صَبِيحِ الْأَعَشَى“ مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (شَاهِد) فِي مَعْنَى الصُّورَةِ
مِنَ الْمَكْتُوبِ تَبَقَّى عِنْدَ الْكَاتِبِ دَلِيلًا عَلَى مَا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ
فِي الصَّفْحَةِ ١٩٧ مِنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ : ”ثُمَّ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْتُبُ بِهِ صَاحِبُ الدِّيَوَانِ
رَقَاعًا لَطِيفَةً بِخَطِّهِ ، وَيُعِينُهَا عَلَى الْكَاتِبِ الَّذِي يَكْتُبُهَا ، وَتُدْفَعُ إِلَيْهِ لِتُخَلَّدَ عِنْدَهُ
شَاهِدًا لَهُ“ . ثُمَّ يَقُولُ فِي الصَّفْحَةِ ١٩٨ ”بِخِلَافِ الْأُمُورِ الَّتِي يَلْحَقُ صَاحِبُهَا
الدَّرْكُ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ تَخْلِيدِ شَاهِدٍ . وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَلَّا يَكْتُبَ
حَقِيرًا وَلَا جَلِيلًا إِلَّا بِشَاهِدٍ مِنْ صَاحِبِ الدِّيَوَانِ ، فَإِنَّ الْأُمُورَ تَتْرَاكُمُ وَتَكْتَبُ ،
وَالْإِنْسَانُ مُعْرَضٌ لِلنَّسْيَانِ . وَرَبَّمَا عَرَضَ إِنْكَارٌ بِسَبَبِ مَا يَكْتُبُهُ الْكَاتِبُ ، وَنَسِيَهُ
صَاحِبُ الدِّيَوَانِ ، فَيَكُونُ الْكَاتِبُ قَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ“ .

وَهَذَا الْغَرَضُ يَنْطَبِقُ عَلَى مَا يَقْصِدُ بِدَفْتَرِ (الْكُوبِيَا) . لِذَلِكَ أُطْلِقُ الْمَجْمَعُ
الشَّاهِدَةَ عَلَى هَذَا الدَّفْتَرِ ، وَعَلَى صُورَةِ الْمَكْتُوبِ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَتُسَمَّى
الْوَرَقُ الرَّقِيقُ الْمَشْبَعُ بِمَادَّةٍ مَلُونَةٍ ، الَّتِي يَسْتَعْمَلُ فِي طَبْعِ نَسْخِ الشُّوَاهِدِ ، بِوَرَقِ
الشَّاهِدَةِ .

١٤٩ — الإضبارة — Dossier

اللسان : ”والإضبارة الحزمة من الصحف وهي الإضمامة ، ابن السكيت :
يقال جاء فلان باضبارة من كتب وإضمامة من كتب ، وهي
الأضابير والأضاميم ، الليث : إضبارة من صحف أو سهام
أى حزمة ، وضبارة لغة^(١) وغير الليث لا يميز ضبارة من كتب
ويقول إضبارة ، وضبرت الكتب وغيرها تضبيراً جمعتها .
الجوهرى : ضبرت الكتب أضبرها إذا جعلتها إضبارة“ .

وقد استعملت الإضبارة بمعنى الملف والدوسيه فى عهد دواوين الإنشاء
وشاع استعمالها الآن بين الكتاب ، والمجمع يقر هذا الاستعمال .

١٥٠ — الختام — Cire à Cacheter

القاموس : ”والختام ككتاب الطين يُختم به على الشيء“ .
وقد رأى المجمع إطلاق هذه الكلمة على الشمع الأحمر .

١٥١ — المدراس — Séminaire

منذ نشأت الجامعة المصرية نشأتها الثانية فى عام ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م
لتكون جامعة أميرية ، فكر القائمون بأمرها أن يسنوا فى جملة نظمها نظاما
أطلقوا عليه ”قاعة بحث“ واقتدوا فى هذا بالجامعات الكبرى ، وبخاصة جامعات
ألمانيا . وقاعة البحث : قاعة أو مجموع قاعات ، هى أدنى فى وضعها إلى العزلة
والسكينة ، وتحوى فى العادة أهم المراجع والمستندات والكتب القيمة ، فى علم من
العلوم التى تدرس بالجامعة ، أو فى طائفة متقاربة منها .

(١) لعل تسمية العامة لنوع من الخيط بالضبارة مأخوذة من هنا ، فقد كانوا فى الأصل يقولون
خيط ضبارة أى خيط تلف به الضبارة ، حذف المضاف لكثرة الاستعمال .

وتعمر هذه القاعات في الغالب بالممتازين من الطلاب ، الذين يرغبون في أن يستريدوا من مادة من المواد العلمية ، إذ تسهل عليهم مراجعة الكتب الدانية من أيديهم في مواد تخصصهم . وهم هناك قد يدرسون مع أساتذتهم ، ويتذاكرون ويتشاورون ويتناقشون في سبيل البحث العلمي المحض . وكل هذا في يسر : لقرب المراجع والمكان ، وفي تواد : لا شراكهم في الرغبة العلمية .

وبالإجمال أن ما يستفيدة من يغشون تلك القاعات ، هو أن يمكنوا لأنفسهم الطرائق والأساليب العلمية تمكيناً عملياً ، على نحو ما يحصل في معامل التطبيقات العلمية ، وعلى نحو التعاون بين الإمام والمؤتم في ميدان يسهل فيه تناول الأدوات ، مما لا تعزب فائدته على ذي بصيرة .

ولا حرج في القول بأن تلك القاعات ، بالرغم من أنها تبدو حديثة الوضع ، نشأت حيث نشأ التعاون بين شيخ وتلميذ .

على أن تاريخها في أوربا الممدون منذ القرون الوسطى جعلها ذات صبغة دينية ، إذ كانت تتصل بالكنايس ، لتكون بهذا لتربية بعض الناشئين في النظام الديني والرياضات المتصلة به ، واتصلت هذه القاعات بالجامعات في العهد الأخير لتعين نابتة العلماء على تنشئتهم نشأة علمية صحيحة ، وعلى رياضة على طرائق العلم نافعة .

وفيما تقدم ما يغريني باستخدام كلمة (مدراس) في هذا المعنى ، لأني قرأت في باب (الكتاب وآلاته) ج ١٣ ص ٤ من المخصص ما يأتي : « درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة : قرأه ليحفظه . ودارسه . وقد قرىء : وليقولوا دارست ودرست ، والمدراس : الموضع الذي يدرس فيه » .

وجاء في المحيط : « المدراس : الموضع يقرأ فيه القرآن ، ومنه : مدراس اليهود » (ج ١ ص ٥٢١) .

وجاء في أقرب الموارد : ” المدراس : بيت تدرس فيه التوراة ، يقال اجتمعت اليهود في مدراسهم ، والمدرس — كبضع — الكتاب يدرس فيه ، والموضع الذي يدرس فيه . »

وجاء في اللسان : « المدرس : الموضع الذي يدرس فيه ، والمدراس : البيت الذي يدرس فيه القرآن ، وكذلك مدراس اليهود : هو البيت الذي يدرسون فيه . قال : ومفعال غريب في المكان » (اللسان ج ٧ ، ص ٢٨١ — ٢٨٢)

ولاني أثر كلمة مدراس بدلا من قاعة بحث المستعملة لعبارة :

(Séminaire) الفرنسية .

و (Seminary) الإنجليزية .

و (Seminarium) اللاتينية التي يقابلها في العربية : المغرس .

وذلك أولا لأنها ستستعمل في الدلالة على ما وضعت له بطبيعة تاريخها ووضعها ، والملايسات المتصلة بها : وثانيا لا نطلاق اللسان بها في سهولة . وثالثا لعدم التباس الجمع في مدرس ، لأن جمع مدرس : مدارس . وجمع مدراس : مداريس .

١٥٢ — المَجَسَّدَة — Les Notes

” صوت مجسّد : مرقوم على محنة ونغمات ” (ج ١٣ ، وجه ١١ مخصص) .
وقال في القاموس : ” صوت مجسّد : مرقوم على نغمات ومحنة . ”
وعلى ذلك ، فالتجسيد : الرقم في المجسدة : (النوتة) . والذي يظهر لنا من قولهم المرقوم : أنهم كانوا يقيدون نغمات أصواتهم بعلامات ورقوم .

١٥٣ . المحطة ... Station: Gare

التاج : ” والمحط المنزل ، نقله الجوهري وكذلك المحطة والجمع محاط ومحطات “ .

ولم نعلم من ألحق التاء بالمحط إلا صاحب التاج .

١٥٤ — رصيف المحطة — Chaussée, Trottoir

التاج : جاء في التاج ”ومما يستدرك عليه : الرصف : نظم الشيء بعضه إلى بعض ، ورصف الحجر يرصفه بناه ووصل بعضه ببعض . وذلك البناء يسمى رصفاً محركاً ورصيفاً كأمر ، ومنه رصيف فاس ، ورصيف العدو بالقرب من سبته ، وعدة رصف بمصر“ .

فالرصيف عربية اللفظ والاشتقاق وهي فعيل بمعنى مفعول ، ونطلقه على ما يدعى خلطاً بإفريز المحطة ، وهو المكان الذي يقف عنده القطار وينخطو منه المسافرون إليه .

١٥٥ — القاطرة — Locomotive

اللسان : ”وقطر في الأرض قطورا ، ومطر مطورا : ذهب فأسرع“ . والقاطرة اسم فاعل من مصدر هذا الفعل ، وقد سبق الكتاب إلى إطلاقها على الآلة التي تجر القطار ، وهو إطلاق صحيح .

١٥٦ — الموقد — Foyer

اللسان : ”والموقد موضع النار ، وهو المستوقد“ . وقد أطلقناه على مكان النار في القاطرة .

١٥٧ — العربَة — Voiture

القاموس : ” العربَة محرّكة : النهر الشديّد الجرى “ .
وقد استعمل ابن بطوطه وغيره من قدامى المؤلفين : العربَة ، فيما نستعملها فيه الآن ، وهو المركب يسير بالحيوان أو غيره . وكلمة العربَة تركية ، وهى عندهم ” أربعة “ بالهمزة لا بالعين .

وقد أجاز المجمع استعمال العربَة فى المعنى المتعارف ، وذلك إقما على التشبيه بالنهر الشديّد الجرى لسرعة سيرها ، وهى إذاً عربية صميمة ، وإما مجازاة للسابقين من المؤلفين الذين استعملوها فى هذا المعنى لأنها معربة عن التركية . وقد أجاز المجمع التعريب للضرورة ، والضرورة هنا شيوع استعمالها فى معناها من زمن بعيد .

١٥٨ — القطار — Train

اللسان : ” القطارة والقطار : أن تشد الإبل على نسق ، واحداً خلف واحد . وقطر الإبل يقطرها قطرا ، وقطرها : قُرب بعضها إلى بعض على نسق والجمع : قُطر وقُطرات “ .

وقد استعمل الكتاب هذه الكلمة من عهد بعيد للعربات يتصل بعضها ببعض ، وتجرها القاطرة .

وهو استعمال صحيح ، على التشبيه بقطار الإبل .

١٥٩ — السبَّاق — Rapide

فَعَّالٌ للبالغة ، من سبق يسبق سبّقا ، من باب ضرب . أطلقت على القطار الذى لا أسرع منه .

١٦٠ — الفاخر — Train De Luxe

استبدلت بكلمة ”المفتخر“ لصحتها ودلالاتها على المعنى المراد منها. وتطلق على
القطار المسمى (بالمفتخر) .

١٦١ — السريع — Express

أطلقت على القطار المعروف (بالاكسبريس) .

١٦٢ — الوقاف — Train—Omnibus

اللسان : ”الوقاف الذى لا يستعجل فى الأمور، وهو فعال من الوقوف“ .
وقد أطلقت هذه الكلمة على قطار الركاب لبطئه ، وكثرة وقوفه بالمحطات .

١٦٣ — قطار البضاعة — Train De Marchandises

استعملها العرف استعمالا صحيحا .

١٦٤ — العجلة — Roue

القاموس : ” العجلة بالتحريك الآلة التى يجرها الثور جمعها عجل وأعجال
وعِجال ، والدولاب يستقى عليه ، أو المحالة “ .

ومعنى هذا أن العجلة تطلق على ما نسميه الآن بالعربة ، وعلى المحالة أو الساقية
التي تدور لإنحراج الماء .

وقد رأى بعض الناس استعمال المحالة فى العجلة المعروفة ، وهى الدائرة التى تسير
العربة بدورانها . ولم يراهم مسؤولا للعدول عن استعمال العجلة فى المعنى الشائع
فى العرف ، لأنها تشبه دولاب الماء فى استدارته ودورانه .

١٦٥ — الجُزَع — Axe

القاموس : ”والجزع بالضم المحور الذى تدور فيه المحالة ، ويفتح“ .
وهذا المعنى ينطبق على ما يعرف (بالدنجل) .

١٦٦ — الكَّاحَة — Frein

اللسان : ”الكح : ردّ الفرس بالجام ... ابن سيده : كححت الدابة بالجام كحها : إذا جذبته إليك ليقف ولا يجرى“ .

والكَّاحَة (فعالة) من الكح . وقد أطلقها المجمع على الآلة التى تقف بها القطر والسيارات ونحوها ، وهى المسماة (بالفرملة) واختصها بالاختيار دون غيرها مما يدل على معناها ، لأنها من فعل قليل الاستعمال ، كما هو دأبه من العمل على تقليل الاشتراك .

١٦٧ — العَوَاقَة — Brake

المصباح : ”عاقه عوقا — من باب قال — واعتاقه ، وعوقه : بمعنى منعه“ .

والعواقَة (فعالة) من مصدر هذا الفعل . وقد أطلقها المجمع على ما يعرف (بالسبينسة) لأن بها ما يعوق القاطرة عن الاستمرار فى الجرى .

١٦٨ — المِصْد — Tampon

شرح القاموس : ”ويقال صدّ فلانا عن كذا صدّا إذا منعه وصرفه“ .
والمصد اسم للآلة من مصدر هذا الفعل ، وأطلقه المجمع على تلك الأسطوانة الحديدية التى تنتهى بقرص ، وتكون فى نهايتى كل عربة من عربات القطار ، أو فى مكان ثابت فى المحطة لتخفيف أثر التصادم .

١٦٩ — الملوحة — Sémaphore

اللسان : ” وألاح بشوبه ولقح به ، الأخيرة عن اللحياني : أخذ طرفه بيده من مكان بعيد ، ثم أداره ولمح به ، ليريه من يجب أن يراه . وكل من لمع بشئ وأظهره فقد لاح به ولقح وألاح ، وهما أقل “ .

وقد أطلق المجمع الملوحة على الآلة التي تشير بالسير أو بالوقوف ، كما يشاهد في شوارع المدن الكبيرة ، وكما في السكك الحديدية .

١٧٠ — المحوالة — Serre—Frein

أطلقناها على الآلة التي تتصل بالخط الحديدي يمسك بها المحوّل ، فيحول الخط عن مكانه .

١٧١ — الحائل — Aiguille

اللسان : ” والحائل : كل شئ تحرك في مكانه ، وقد حال يحول “ . وقد أطلق الحائل هنا على طرف الخط الحديدي المدبب ، الذي يتذبذب حول محور ثابت ، ويلتصق بالخط ، أو ينفرج عنه بالمحوالة .

١٧٢ — المتحوّل

اسم مكان من التحول . وقد أطلق على الموضع الذي يلتصق فيه طرف الخط المتذبذب بخط آخر ، أو ينفرج عنه .

١٧٣ — المحوّل — Aiguilleur

المصباح : ”وحوّله تحويلا : نقلته من موضع إلى موضع“ .

والمحول (اسم فاعل) من مصدر هذا الفعل ، أطلقناه على من يحول موضع قضبان السكك الحديدية بإصباق بعضها ببعض ، أو تفريج بعضها عن بعض .

١٧٤ — الأمين — Commissaire

التاج : ”ورجل آمين ، ورجال أمانة ككاتب وكتبة ، ومنه الحديث : وأصحابي أمانة لأمتي . وقيل جمع أمين ، وهو الحافظ ، وجمعه أمناء أيضا“ .

فكلمة الأمين فيها معنى الحفظ ، وفيها معنى الأمانة . وقد أطلقت على ذى عهدة القطار (الكسارى) لأن الحفظ والأمانة من أزم صفاته .

١٧٥ — النّقاب — Controleur

اللسان : ”النقب : الثقب فى أى شىء كان . نقبه ينقبه نقبا“ .

والنقاب فعال من النقب . أطلقت على العامل الذى يقف عند مدخل الرصيف لينقب كل تذكرة ، وفضلت هذه الكلمة على غيرها كالنقاب بالثاء ، لأن فى النقب معنى زائدا ، هو التفتيش والبحث .

١٧٦ — الوقاذ — Chauffeur

التاج : ”وأوقدها هو ووقدها ، فهو لازم ومتعد“ .
والوقاد فعال من مصدر المتعدى لمن يوقد النار ويذكيها في القاطرة ، وهو
المسمى (بالعطشجي) .

١٧٧ — الملوّح

الرجل الذي يستعمل الملوّحة ويشير بها .

١٧٨ — المجلاة Scope, Microscope, Telescope, Spectroscope

اللسان : ”وجلا الأمر وجلاه وجلى عنه : كشفه وأظهره“ .
والمجلة مفعلة من الجلاء . وقد وضعت لكل آلة تكشف وتوضح الأشياء
بتكبيرها أو تقريبها أو تجسيمها أو نحو ذلك ، على أن تضاف إلى ما خصصت
بكشفه ، فيقال : مجلة الدقاق ، ومجلة النجوم ، ومجلة الأشباح ، وهكذا .

١٧٩ — الأباة Nostalgie

جاء في المخصص ج ١٢ ص ٥٢ :
”وحكى الفارسي : أبّ يئب أبّا وأببيا وأباة : إذا نزع الإنسان إلى وطنه ،
وقد ثبت بعض هذا في الجمهرة“ .
وقد ترجم ”حبّيش“ هذه الكلمة الفرنسية بعبارة اشتياقه (عيا الوطن Nostalgie)
وهو داء يصيب من لا يرح فكره حب الرجوع إلى وطنه .

١٨٠ — الهَسُّ (حديث النفس) Interiorisation

هَسُّ يَهْسُ هَسًا : حدث نفسه (ج ١٢ ص ١٢٩ مخصص) .

والهَسَاهَس : الوسوس . وقد يترجم بها : (Parole Interne)

وقد جاء في الفرائد الدرية : هَسَّ هَسًا (Se parler à Soi-même) .

وجاء : هَسَّهَسَ (Cacher ses paroles) .

١٨١ — الهَدَامُ — بالفرنسية Mal de Mer وبالانجليزية Sea-Sickness

من الظواهر المعروفة عند الذين ينجرون عباب البحر على متن السفن : شرعية أو بخارية ، داء يصيب مراكز الجهاز العصبي فيفقدونها القدرة على الوعي والانتباه ويجعلها في حالة شبيهة بحالة الإغماء ، ويصحب هذه الحالة بعض الأعراض الأخرى كالقيء والسَّدر ، وأكثر ما يصيب هذا الداء الذين يركبون البحر لأول مرة ، أو الذين لا يكثر من ركوبه .

ويسمى هذا الداء بالفرنسية (Mal de Mer) .

وبالانجليزية (Sea-Sickness) .

وقد جرت عادة المؤلفين الذين وضعوا المعجمات العربية الإنجليزية ، أن يترجموا هذا المعنى بعارة : (دوار البحر) أو بعارة أخرى منحوتة نحتا .

قال الدكتور شتينجاس (Steingass) في معجمه (An English Arabic Dict)

”تشوئش البحر“ ترجمة لعبارة : (Sea-Sickness)

وقال النجاري في معجمه : (Mal De Mer) سدر : دوار البحر .

على أنه لم يفت شتينجاس أن يستعمل لفظ هدام ترجمة للعبارة الانجليزية المذكورة، وكذلك فعل كزمرسكى (Kazimirski) في معجمه (Arabe-Francais) ج ٤ ص ٧٠١ عند ترجمة لفظ هدام ، فقد وضع بإزائه العبارة الفرنسية (mal de mer) وفعل مثل هذا صاحب الفرائد الدرية .

ويظهر أنه ينبغي أن نأخذ بلفظ هدام، للدلالة على هذا الداء .

قال الفيروزى بادی صاحب المحيط : (هدام — كغراب — دوار ركوب البحر وقد هُدم ، كعنى) المحيط ج ٤ ص ٤٩٦

وقال ابن منظور صاحب لسان العرب : (الهدام : الدوار يصيب الإنسان في البحر ، وهدم الرجل : أصابه ذلك) اللسان ج ١٦ ص ٨٧

وتفضيلنا هذا اللفظ يرجع لسببين هامين : الأول أنه لفظ مفرد غير مركب كـ ”دوار البحر“ والثانى أنه يمكن أن يؤخذ منه فعل على خلاف ”دوار البحر“ فيقال ”هدم الرجل“ كما ذهب صاحب المحيط واللسان وصاحب الفرائد وكزمرسكى .